دور الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين: الواقع والمقترحات وفق رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠

د. سليمان إبراهيم الشاوي
استاذ مشارك - قسم علم النفس
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

أ. روابي ملفي العتيبي
باحثة ماجستير - قسم علم النفس
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتعرف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بواقع ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين التي تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية (النوع– المؤهل– سنوات الخبرة– المنطقة)، والتعرف على مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وقد اعتمدت الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين النفسيين العاملين في دور الملاحظة الاجتماعية، ودور التوجيه الاجتماعي، ودور رعاية الفتيات في مختلف مناطق المملكة، والبالغ عددهم (٤١) أخصائيًا وأخصائية. وقد تم تطبيق أسلوب المسح الشامل لجميع أفراد المجتمع، باستخدام استبانة صممت من قبل الباحثة لتحقق من أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج: وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين عينة الدراسة من الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دُور الملاحظة الاجتماعية، ودور التوجيه الاجتماعي، ودُور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على المحور الأول من محاور الاستبانة المتعلق بواقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رُتب درجات أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تُعزى لمتغير النوع والمؤهل، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رُتب درجات أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة وللمنطقة، وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين عينة الدراسة من

الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دُور الملاحظة الاجتماعية، ودُور التوجيه الاجتماعي، ودُور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على المحور الثاني من محاور الاستبانة المتعلق بمقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: دور الأخصائي النفسي، الأحداث الجانحين، رؤية المملكة ٢٠٣٠، الواقع والمقترحات.

دور الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين: الواقع والمقترحات وفق رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠

د. سليمان إبراهيم الشاوي
استاذ مشارك - قسم علم النفس
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

أ. روابي ملفي العتيبي
باحثة ماجستير - قسم علم النفس
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

المقدمة:

يُعد جنوح الأحداث من الظواهر النفسية والاجتماعية المتنامية في المجتمعات المعاصرة، ويصعب فهم هذه الظاهرة دون التطرق إلى خلفياتها النفسية والاجتماعية، حيث يُعرف الحدث الجانح بأنه الفرد الذي لم يتجاوز عمره ١٨ عامًا ويرتكب أفعالًا تخالف السلوك المقبول في بيئته، غالبًا نتيجة لصراعات نفسية داخلية (غوافرية ورمضان، ٢٠١٩).

وقد اختلفت التفسيرات حول مسببات جنوح الأحداث، فهناك من يُرجعه إلى عوامل وراثية وبيولوجية، كما في النظرية البيولوجية، بينما ترى نظرية العصاب أن كيمياء الجسم تسهم في تشكيل هذا السلوك (محمد، ٢٠١٥). ومن الجانب النفسي، أظهرت دراسات أن الجنوح يرتبط بانخفاض تقدير الذات والقلق والاكتئاب وتشتت الانتباه، وهو ما يدفع الحدث نحو سلوكيات عدوانية وانحرافات متكررة (الشيخ، ٢٠١٧).

في هذا السياق، تبرز أهمية تأهيل الأحداث كاستراتيجية علاجية وقائية، تسعى للحد من السلوك الجانح ومعالجة جذوره، عبر برامج تأهيلية شاملة تشمل العلاج الفردي، والدعم الاجتماعي، والتعليم، والمهن، والإرشاد الديني، وذلك بالتعاون مع الأسرة والمجتمع ومؤسساته المختلفة (السعايدة، ٢٠١٠). وتكمن فاعلية هذه البرامج في قدرتها على إعادة دمج الحدث في المجتمع وتمكينه من التكيف مع بيئته بشكل إيجابي.

ويُعتبر الأخصائي النفسي محورًا رئيسيًا في هذه العملية، إذ يلعب دورًا علاجياً وتوجيهياً في تعديل سلوك الحدث وفهم دوافعه النفسية، باستخدام أساليب علمية قائمة على الدراسة والتشخيص والتوجيه (رمضان، ٢٠١٧). وتأتي هذه الجهود متوافقة مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي تولي اهتمامًا بالغًا ببناء مجتمع حيوي، وتعزيز خدمات

الرعاية النفسية والاجتماعية، بما في ذلك دعم الفئات الأكثر عرضة للمخاطر كالأحداث الجانحين (آل مسعود، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة أن معالجة جنوح الأحداث من منظور نفسي يمثل مدخلًا جوهريًا لبناء مجتمع آمن ومستقر، وأن تفعيل دور الأخصائي النفسي في هذا المجال يعزز فرص التأهيل والدمج السليم، ويُسهم في الحد من عودة الأحداث إلى السلوك الجانح مستقبلًا.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة جنوح الأحداث من القضايا النفسية والاجتماعية البارزة التي تواجه الأسرة والمجتمع بشكل عام، وقد حظيت باهتمام متزايد من الباحثين والأخصائيين نظرًا لتأثيرها العميق على استقرار المجتمع وتطوره (رشيدة ورمضان، ٢٠١٩). وينتج الجنوح عن تداخل عدة عوامل، منها: الاندفاع، وضعف الوعي، الحرمان العاطفي، وسوء التوافق الأسري، فضلًا عن الإدمان بأنواعه (Singla & Srivastava, 2023). وتشير دراسات حديثة إلى أن كثيرًا من الجرائم التي يرتكبها الأحداث ترتبط باضطرابات نفسية تؤثر على سلوكهم بشكل مباشر (Chen, 2023).

وتُبرز الأدبيات أهمية مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة حرجة تتشكل فيها الهوية الشخصية، ويزداد فيها السعي نحو الاستقلال، مما يجعل الفرد عرضة للتأثر بالصراعات النفسية والأسرية التي قد تدفعه إلى الجنوح (مرداس، ٢٠٢٢). وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على ضرورة تأهيل الجانحين وإعادة دمجهم في المجتمع كوسيلة للحد من السلوك المنحرف وتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي (بعطوش، ٢٠١٨؛ إبراهيم، ٢٠١٠).

وفي هذا السياق، أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا متزايدًا برعاية الأحداث الجانحين، وذلك في إطار تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تركز على تنمية الإنسان وتمكينه من أداء دوره المجتمعي بفعالية. وقد تمثّل هذا الاهتمام في تنفيذ برامج وقائية وعلاجية من خلال مؤسسات مثل دور التوجيه الاجتماعي ودور الملاحظة الاجتماعية، إضافة إلى برامج الرعاية اللاحقة التي تهدف إلى متابعة الأحداث بعد خروجهم من هذه المؤسسات (آل مسعود، ٢٠٢٠؛ الرديعان، ٢٠١٨).

وتشير بيانات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢٣) إلى وجود أكثر من ٧٥٠٠ حدث في مؤسسات الرعاية، ما يعكس حجم المشكلة وضرورة العمل على مواجهتها

بفعالية. وتُعد البرامج التأهيلية محورًا رئيسًا في إعادة دمج هؤلاء الأحداث، حيث تهدف إلى تعديل السلوك، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتنمية القدرات الذاتية (إبراهيم، ٢٠١٠). ويُبرز ذلك الدور الحيوي الذي يضطلع به الأخصائي النفسي في التعامل مع مشكلات الجانحين النفسية وتقديم التدخلات العلاجية المناسبة، مما يسهم في الحد من السلوكيات المنحرفة وتعزيز التوافق المجتمعي.

ومن جهة أخرى، فإن فعالية هذه البرامج تتطلب التقييم المستمر والتطوير لمواكبة المتغيرات الاجتماعية، إلى جانب أهمية الكشف المبكر عن قابلية الجنوح لدى الأحداث لتقديم الدعم المناسب في الوقت المناسب (طه وحسين، ٢٠٢٣). ومن هنا تنبع أهمية دراسة دور الأخصائيين النفسيين في دور الملاحظة الاجتماعية، والتعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية عملهم، واقتراح الآليات المناسبة لتفعيل دورهم بما يتماشى مع مستهدفات رؤية ٢٠٣٠.

وعليه، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول السؤال الرئيس التالي:

ما دور الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

١- ما واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

٢- ما الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بواقع، ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين التي تُعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية (النوع- المؤهل- سنوات الخبرة- المنطقة)؟

٣- ما مُقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- التعرُّف على واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢- التعرف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بواقع، ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين التي تُعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية (النوع- المؤهل- سنوات الخبرة- المنطقة).

٣- التعرُّف على مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال جاني بين الجانب النظري، والجانب التطبيقي، وذلك على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١. تسعى الدراسة إلى إثراء الجانب النظري حول دور الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتعد مرجعًا مهنيًا مهمًا.
٢. تستمد أهميتها من طبيعة العينة المستهدفة (الأخصائيين النفسيين)، كونهم الركيزة في تقديم الدعم النفسي داخل المؤسسات الإصلاحية.
٣. تسهم في توضيح أدوار الأخصائيين النفسيين ورفع الغموض عن دورهم؛ مما يعزز جودة الخدمات المقدمة للأحداث الجانحين.
٤. تُعد الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثة – التي تركز على دور الأخصائي النفسي في هذا المجال تحديدًا، على خلاف الدراسات السابقة التي ركزت على أسباب الجنوح.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تساعد نتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين في فهم أدوارهم بشكل أوضح، بما يسهم في تطوير جهودهم التأهيلية.
٢. تقدم أداة علمية مناسبة لقياس دور الأخصائي النفسي في تأهيل الأحداث الجانحين.

٣. تتجلى أهمية الدراسة التطبيقية من خلال أهمية أفراد العينة، وهم الأخصائيون العاملون فعليًا مع هذه الفئة.

٤. تساهم النتائج في بناء برامج تأهيلية فعّالة تساعد على إعادة دمج الأحداث الجانحين في المجتمع كأفراد صالحين.

مصطلحات الدراسة:

دور الأخصائي النفسي (The role of the psychologist):

تعرفه الاحمري (٢٠٢٣) بانه الشخص الحاصل على شهادة في علم النفس ويستخدم الأسس والإجراءات السيكولوجية ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق النفسي بتفاعل إيجابي ويعمل في العيادات النفسية وغيرها من مراكز الصحة النفسة المختلفة.

وتعرف الباحثة الأخصائي النفسي اجرائيا في هذه الدراسة بأنه هو خريج علم النفس ومتخصص بالعلاج او الارشاد او التأهيل والذين تلقوا تدريب علمي في مجال تخصصهم ويعملون في دور الملاحظة الاجتماعية او دور التوجيه الاجتماعية او دور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

التأهيل(Rehabilitation):

يعرفه خضري ورواحنة(٢٠١٩) بانه عبارة عن مجموعة من الجهود والأنشطة والبرامج المنسقة الاجتماعية والنفسية والتعليمية والمهنية التي تقدم للسجناء وهذا بقصد تدريبهم ومساعدتهم على اجتياز مشاكلهم وإعادة توجيه السجين حتى يدمج في الحياة الاجتماعية بكل أريحية وثقة بالنفس.

وتتبى الباحثة تعريف التأهيل اجرائيا ما عرفه قطاش (٢٠٢١) بأنه هو مجموعة من البرامج والأنشطة التي تُطبق في دور تربية وتأهيل الأحداث الجانحين، وتهدف إلى تحفيز وتعزيز قدرات الفرد من خلال تزويده بالمهارات والمعارف اللازمة. يسعى هذا البرنامج إلى تحقيق توافق الفرد مع نفسه وبيئته، مما يسهم في تحقيق التكيف الاجتماعي من خلال مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والترفيهية.

الحدث(Juvenile):

يعرفه سليماني ومديحه (٢٠٢٠) هو الصغير من ولادته حتى يتم نضجه النفسي والاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك أي القدرة على فهم ماهيته

وطبيعة فعله وتقدير نتائجه مع توفر الإرادة لديه أي القدرة على توجيه نفسه إلى فعل معين أو الامتناع عنه.

وتتبى الباحثة تعريف الحدث اجرائيا ما عرفه إيديو (٢٠٢٠) بأنه الشاب صغير السن هو من يُعتبر صغيرًا منذ ولادته حتى يصل إلى مرحلة النضج النفسي والاجتماعي. في هذه المرحلة، تتكامل لديه عناصر الرشد والإدراك، مما يمكنه من فهم طبيعة حياته والتكيف مع سلوكه وتصرفاته وفقًا للظروف المحيطة به ومتطلبات الواقع.

الجنوح(Delinquency):

تعرفه الخروصي (٢٠١٨) بأنه مصطلح يستخدم لوصف الأفعال الإجرامية التي ليست على درجة عالية من الخطورة أو أي خروج عن القواعد السلوكية، وهي لا تطلق على كل سلوك غير قانوني هذا لأنها تستخدم أيضًا لوصف الأنماط السلوك اللاجتماعية أو اللاأخلاقية.

وتتبى الباحثة تعريف الجنوح اجرائيا ما عرفه فتال (٢٠٢١) بأنه الابتعاد عن المسار الصحيح والخروج عن الحالة الطبيعية، حيث يقوم الفرد بارتكاب مخالفة أو جنحة يعاقب عليها القانون، أو يتصرف بطريقة تتعارض مع العرف والتقاليد والآداب. ويُعتبر هذا السلوك أقل خطورة مقارنةً بالتواجد في أماكن مشبوهة في أوضاع غير لائقة.

الأحداث الجانحين(Delinquent juveniles):

يعرفه البهنساوي واخرون (٢٠٢٣) "أي فرد ذكر كان أو أنثى من سن ٧ سنوات وحتى سن ١٨ سنة ويرتكب أفعالا تخالف القانون وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وتشير إلى عدم السواء النفسي وتكون مدفوعة بطريقة شعورية أو لا شعورية نتيجة لرغبات مكبوتة داخل الفرد والتي من شأنها أن تسبب الضرر للفرد نفسه أو الآخرين أو المجتمع وتؤدي بصاحبها إلى إيداعه بمؤسسات رعاية الأحداث لإعادة تأهيله"(٣١٤).

وتعرف الباحثة الاحداث الجانحين اجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الافراد ذكور او اناث الذين بلغوا سن ٧ سنوات ولم يتجاوزوا سن ١٨عاما، الذين يرتكبون افعالا تنتهك قوانين وأعراف المجتمع السعودي وتنتهك النمط المتفق عليه لسلوك السوي للأشخاص العاديين في سنه وبيئته نتيجة لظروف نفسية مثل الصراع النفسي او اجتماعية كالفقر وغيرها من العوامل التي تؤدي لجنوح الحدث وينتهي به الحال بإيداعه في دور الملاحظة الاجتماعية او دور التوجيه الاجتماعية او دور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية.

الاطار النظري:

مفهوم الأخصائي النفسي:

تنوعت تعريفات الأخصائي النفسي بين الباحثين، إلا أنها تتفق في جوهرها على كونه الشخص المتخصص في فهم السلوك الإنساني وتشخيص الاضطرابات النفسية، وتقديم العلاج النفسي بناءً على أسس علمية.

فقد عرّفه محفوظي (٢٠١٧) بأنه فرد مؤهل علميًا ومهنيًا في مجال علم النفس، مدرب على دراسة السلوك الإنساني العادي وغير العادي، وتشخيص المشكلات النفسية غير العضوية وعلاجها، بالإضافة إلى إجراء البحوث النفسية.

ويؤكد لحميدي وبرابح (٢٠٢١) أن الأخصائي النفسي هو مهني يستخدم المعرفة والفنيات النفسية بهدف التقييم الدقيق لحالة الأفراد النفسية، ويتميز بالقدرة على التواصل الفعّال، واحترام أخلاقيات المهنة، والكفاءة في الأداء المهني.

ويصفه اللامي (٢٠٢٣) بأنه شخص مخلص لتخصصه في علم النفس، تلقى تدريبًا وتأهيلاً علميًا، وملتزم بالقيم البحثية والمهنية.

وترى الباحثة أن الأخصائي النفسي هو الفرد المتخصص في علم النفس، الحاصل على تأهيل أكاديمي وتدريب مهني يمكنه من استخدام الأساليب السيكولوجية وفقًا لمبادئ المهنة، ويسهم في دعم الأفراد ومساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، من خلال روح إنسانية ومسؤولية أخلاقية ومهنية عالية.

خصائص الأخصائي النفسي:

يتطلب عمل الأخصائي النفسي سمات شخصية ومهنية خاصة نظرًا لطبيعة الفئة التي يتعامل معها. ومن أبرز هذه الخصائص:

- الرغبة الصادقة في مساعدة الآخرين.
- الاستبصار الذاتي وفهم الدوافع والمشاعر الشخصية.
- ضبط الانفعالات والتعامل المهني المتزن.
- الالتزام بالأمانة والإخلاص في تقديم الخدمة.
- احترام القواعد الأخلاقية وتحمل المسؤولية المهنية (سايب وآخرون، ٢٠١٩).

دور الأخصائي النفسي في تأهيل الأحداث الجانحين:

يؤدي الأخصائي النفسي دورًا محوريًا في مؤسسات الأحداث الجانحين ومراكز الإصلاح، حيث تشمل مهامه:

- تشخيص الحالة النفسية والاجتماعية من خلال دراسة دقيقة لحالة الحدث، باستخدام أدوات نفسية متعددة كالمقابلات، الاختبارات، والملاحظات (أبو زيد، ٢٠١٢).
- إعداد وتنفيذ البرامج التأهيلية التي تهدف إلى إعادة دمج الحدث في المجتمع، ومعالجة المشكلات مثل تعاطي المخدرات أو السلوكيات المنحرفة.
- تقديم الدعم العلاجي والإرشادي للأحداث وأسرهم، ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي.
- المساهمة في تقييم المسؤولية الجنائية من خلال فحص شامل للجوانب النفسية والمعرفية والسلوكية للحدث.
- الوقاية والتوعية من خلال نشر ثقافة الصحة النفسية وتدريب البيئة المحيطة بالحدث على كيفية التعامل معه(الزعبي، ٢٠١٨).

وترى الباحثة أن الأخصائي النفسي يمثل عنصرًا أساسيًا في العملية التأهيلية، إذ يعمل على تعزيز الصحة النفسية للفرد وتوفير بيئة مساندة تساعده على النمو السليم، والتفاعل الإيجابي مع محيطه الأسري والاجتماعي، مما يجعله فردًا صالحًا وفاعلًا في المجتمع.

مفهوم التأهيل:

يُعد التأهيل عملية شاملة تهدف إلى تمكين الفرد من الاندماج الفعّال في المجتمع من خلال مجموعة من الإجراءات والخدمات المتكاملة التي تسعى إلى تحسين جودة حياته.

ويُعرّف التأهيل بأنه: سلسلة من الخدمات المتخصصة التي تهدف إلى مساعدة الأفراد – لا سيما الأحداث الجانحين – على استعادة قدراتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية، وتكيّفهم مع واقعهم بطريقة تساعدهم على التوافق مع بيئتهم وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي (عباس وعليوي، ٢٠١٩).

وتشير الجري (٢٠٢٤) إلى أن التأهيل يتضمن برامج نفسية تهدف إلى تقليل احتمالية عودة الجانحين إلى السلوك الإجرامي، من خلال متابعة سلوكهم خاصة خلال فترات الإفراج المشروط.

كما يرى سافاتيا وآخرون (Savatia et al., 2020) أن برامج التأهيل داخل المؤسسات العقابية تركّز على تنمية الإحساس بالمسؤولية وتزويد الأحداث بمهارات ومعارف تُمكنهم من إعادة تشكيل سلوكهم وتحقيق مستقبل أفضل.

ومن منظور الباحثة، يُفهم التأهيل على أنه: مجموعة من الأنشطة النفسية والاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الحدث الجانح في تجاوز مشكلاته النفسية، وتحقيق التوازن الداخلي، وتعزيز ثقته بنفسه، وتمكينه من التكيف مع محيطه ليصبح فردًا منتجًا وفاعلًا في مجتمعه.

أهداف التأهيل:

تسعى برامج التأهيل إلى تحقيق عدد من الأهداف الأساسية، من أبرزها:

- تنمية المهارات النفسية والاجتماعية وتعزيز القدرات الذهنية بما يرفع كفاءة الفرد في التكيف مع متطلبات الحياة.
- تحسين ظروف الحياة للحدث الجانح عبر برامج متكاملة تدعم الفرد وأسرته اجتماعيًا وتربويًا ومهنيًا.
- توظيف التقدّم العلمي والتقني في المجالات الطبية والنفسية لدعم عملية التأهيل.
- تقليل آثار السلوك الجانح عبر تقديم برامج علاجية تُعالج الاضطرابات الجسدية والنفسية الناتجة عنه.
- توفير فرص التأهيل المناسبة لمن يعانون من قصور في المهارات أو القدرات، بهدف تعزيز استقلاليتهم (عبد الكريم وآخرون، ٢٠١٦).

عناصر عملية التأهيل:

ترتكز عملية التأهيل على مجموعة من العناصر التي تضمن نجاح البرامج وفعاليتها في تحقيق أهدافها، وتشمل:

١. البرامج والمناهج: وهي التي تحدد الأهداف والخطط والوسائل وفقًا لطبيعة الفئة المستهدفة (طبي، نفسي، اجتماعي، مهني، أكاديمي)، مع تحديد الجهات المشرفة ومصادر التمويل.
٢. نوعية الخدمات: وتشمل مختلف مجالات التأهيل مثل التأهيل النفسي، الطبي، الاجتماعي، المهني، والأكاديمي، بما يلائم احتياجات الفرد.

٣. الكادر المهني: ويُعتبر من أهم عناصر النجاح، حيث يتطلب وجود مختصين مؤهلين مثل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمدربين، بما يضمن جودة الأداء وتلبية احتياجات المستفيدين (قطاش، ٢٠٢١؛ خير الله، ٢٠١٥).

مفهوم الأحداث الجانحين:

قبل التطرق إلى مفهوم الأحداث الجانحين، لا بد من التمييز بين مفهومي "الحدث" و"الجنوح"، لما لذلك من أهمية في توضيح المفهوم المركب بدقة ووضوح.

أولًا: مفهوم الحدث:

الحدث هو الفرد الذي لا تزال قدراته العقلية والجسدية في طور النمو، نتيجة مروره بمرحلة عمرية مبكرة، مما يجعله غير متمكن بشكل كامل من التمييز بين الصواب والخطأ، ويُعزى هذا القصور إلى عدم اكتمال النمو، وليس إلى خلل عقلي (الهواري، ٢٠٢٠).

ويُعرّف قانونيًا بأنه كل من لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، بغض النظر عما إذا كان قد ارتكب فعلًا مخالفًا للقانون أم لا.

ويضيف قواقنة (٢٠٢٢) أن الحدث هو من بلغ سن التمييز ولم يصل بعد إلى سن الرشد. بينما يرى خلفة وبو أحمد (٢٠٢١) أن الحدث هو طفل في طور النمو النفسي والاجتماعي، يسير تدريجيًا نحو النضج والإدراك. وتشير الباحثة إلى أن التوجهات النفسية ركزت على الجوانب النمائية دون تحديد دقيق للسن، بخلاف التحديد القانوني.

ثانيًا: مفهوم الجنوح:

لغويًا، يشير مصطلح "الجنوح" إلى الميل، وبخاصة الميل نحو الخطأ أو الانحراف، وهو تعريب للكلمة اللاتينية "Delinquency" التي تعني الذنب أو التقصير (حمزة، ٢٠٢٠).

أما اجتماعيًا، فيُقصد به السلوكيات التي تنتهك القيم والمعايير المجتمعية والدينية، وتصدر غالبًا بدافع فردي أو تحت تأثير بيئي واجتماعي (الشهراني، ٢٠٢٠). وتشير الباحثة إلى أن الجنوح عادةً ما يُطلق على الأفعال غير الجسيمة، مثل السرقة البسيطة أو التشرد، والتي لا تُصنّف كجرائم كبرى، ويترتب عليها عقوبات أخف.

ثالثًا: مفهوم الحدث الجانح:

يُعد الحدث الجانح ذلك الفرد الذي يتراوح عمره بين ٧ إلى ١٨ عامًا، وقد ارتكب سلوكًا مخالفًا للقانون، مثل السرقة أو الاعتداء أو التشرد، وأودع في إحدى مؤسسات رعاية الأحداث (شحاتة، ٢٠١٨).

ومن المنظور النفسي، يُعرّف الحدث الجانح بأنه من يمارس سلوكًا منحرفًا عن السلوك الطبيعي لأقرانه، نتيجة صراعات داخلية أو ضغوط نفسية تدفعه لا شعوريًا إلى الانحراف، مثل السلوك العدواني أو السرقة (غوافرية، ٢٠١٩).

وتلاحظ الباحثة أن تعريفات الأحداث الجانحين تختلف باختلاف التخصصات (القانونية، النفسية، الاجتماعية)، إلا أنها تتكامل لتشكل فهمًا شاملًا لهذا السلوك وظروفه ومسبباته.

العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث:

تشير المطيري (٢٠١٦) إلى أن جنوح الأحداث ينتج عن تفاعل عدد من العوامل المتداخلة، يمكن تصنيفها إلى أربعة محاور رئيسية:

١. العوامل الاجتماعية

- الأسرة: تؤثر البيئة الأسرية بشكل مباشر في سلوك الحدث، فغياب الاستقرار الأسري، سواء بسبب التفكك أو فقد أحد الوالدين أو سوء المعاملة (قساوة أو دلال مفرط)، يؤدي إلى اضطراب مفهوم الذات لدى الحدث، ويدفعه نحو سلوك التمرد والانحراف.
- جماعة الرفاق: يتأثر الحدث بشكل كبير بأصدقائه، خصوصًا إذا كانت الجماعة منحرفة، حيث يتعلم من خلالها أنماط سلوكية سلبية من خلال التقليد أو الضغط الجماعي.
- المدرسة: تلعب دورًا مهمًا في التنشئة الاجتماعية، إلا أن غياب الدعم النفسي أو استخدام العقاب القاسي قد يحولها إلى مصدر توتر، مما يدفع بعض الأحداث إلى الهروب منها.
- وسائل الإعلام: المحتوى العنيف أو غير السوي الذي يتعرض له الحدث عبر الوسائط المرئية قد يؤثر سلبًا على سلوكه، خاصة إذا غابت الرقابة الأسرية.

٢. العوامل الاقتصادية

الظروف الاقتصادية الصعبة كالفقر، والبطالة، وضعف دخل الأسرة، تُعد من الدوافع الرئيسة التي تدفع الحدث للبحث عن سبل غير قانونية لتلبية احتياجاته، مثل السرقة أو التسول، خصوصًا في ظل غياب الدعم الأسري أو المؤسسي.

٣. العوامل النفسية

قد يعاني بعض الأحداث من اضطرابات نفسية ناتجة عن مشاعر الدونية، الإحباط، أو ضعف الثقة بالنفس، إلى جانب الحرمان العاطفي والتجارب التربوية السلبية، مما يدفعهم نحو سلوكيات منحرفة كوسيلة للتعبير عن المعاناة الداخلية.

٤. العوامل العصبية والبيولوجية

تشير بعض الدراسات إلى أن التلف في بعض مناطق الدماغ، مثل الفص الجبهي والفص الصدغي، يرتبط بزيادة السلوك العدواني والإجرامي. كما أن الاضطرابات الهرمونية (مثل الغدة الدرقية أو الهرمونات الجنسية) قد تؤثر على الاتزان النفسي. وتُظهر أبحاث أخرى دورًا للجينات والناقلات العصبية في تعزيز القابلية للجنوح (عيساوي، ٢٠١٧).

منطلقات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في تأهيل الأحداث الجانحين:

أُطلقت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في عام ١٤٣٧هـ (٢٠١٦م) كخارطة طريق استراتيجية تهدف إلى تحقيق تحول شامل وإيجابي في مختلف القطاعات، من خلال تفعيل دور جميع مكونات المجتمع: الحكومية، والخاصة، وغير الربحية، لتحقيق تنمية مستدامة.

وترتكز هذه الرؤية على ثلاث دعائم رئيسية: العمق العربي والإسلامي، القوة الاستثمارية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي للمملكة الذي يربط بين قارات آسيا، وأفريقيا، وأوروبا. وقد تمحورت أهداف الرؤية حول ثلاثة محاور أساسية: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، اشتُقّت منها مجموعة من البرامج والمبادرات ذات البُعد التنموي والاجتماعي.

تهدف الرؤية إلى تعزيز القيم الإسلامية، والهوية الوطنية، وتحقيق الرفاه الاجتماعي والصحي، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الوطني، وخلق فرص وظيفية متنوعة، وتحسين الأداء المؤسسي، وتفعيل الشراكة المجتمعية. ومن بين المجالات المستهدفة بالرعاية والدعم ضمن

هذه الرؤية، فئة الأحداث الجانحين، وذلك من خلال دمجهم ضمن برامج تأهيلية متكاملة تُمكّنهم من العودة إلى المجتمع كأفراد منتجين وفاعلين (المطوع، ٢٠١٩).

دور الرؤية في رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين:

ضمن إطار الرؤية، أطلقت المملكة برنامج جودة الحياة عام ٢٠١٨، بهدف تحسين مستوى المعيشة للفرد والأسرة من خلال تهيئة بيئة داعمة لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية والفنية، مع التركيز على تنمية الكوادر البشرية في هذه المجالات. وقد اعتُبر دعم الرعاية الاجتماعية أحد المحاور الأساسية للبرنامج، ما يعزز من فرص التأهيل والاندماج المجتمعي لفئات مثل الأحداث الجانحين (الوادعي، ٢٠٢١).

كما أولت الدولة اهتمامًا بحماية حقوق الطفل، فأصدرت اللائحة التنفيذية لحماية الطفل، والتي تنص على توفير الحماية والرعاية المتكاملة للطفل، بما يشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية، والأمنية. وأكدت اللائحة على أولوية الطفل في تلقي الخدمات، وأهمية التوعية المجتمعية بحقوقه (السريعي وآخرون، ٢٠٢٣).

وقد شملت الجهود الوطنية تنفيذ برامج وقائية وعلاجية موجهة خصيصًا لفئة الأحداث الجانحين، تُنفّذ في دور التوجيه الاجتماعي، ومؤسسات الملاحظة الاجتماعية، ومراكز رعاية الفتيات، تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وتحديدًا الإدارة العامة للرعاية اللاحقة (آل مسعود، ٢٠٢٠).

وتتضمن هذه البرامج عدة أنشطة متكاملة، منها: الرعاية النفسية والاجتماعية، الخدمات الصحية والتعليمية، التوعية الدينية، والأنشطة الترفيهية والفنية والرياضية، بالإضافة إلى تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية عبر زيارات عائلية وأنشطة مجتمعية بالتعاون مع المؤسسات التعليمية (رشوان وآخرون، ٢٠٢٠).

تطوير دور الأخصائي النفسي في تأهيل الأحداث الجانحين وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يُعد الأخصائي النفسي عنصرًا أساسيًا في منظومة تأهيل الأحداث الجانحين، حيث يُناط به تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمهني، ضمن برامج متخصصة تهدف إلى تقويم سلوك الحدث، ومساعدته على تجاوز المشكلات التي أدت إلى جنوحه، وتهيئته للاندماج الإيجابي في مجتمعه (بغدادي، ٢٠٢٤).

ولضمان فعالية دور الأخصائي النفسي في هذا المجال، ينبغي توافر مجموعة من المتطلبات والمهارات، من أبرزها:

- الإلمام بالمفاهيم الطبية النفسية: كمعرفة الاضطرابات النفسية وأعراضها وأسبابها، والقدرة على التعاون مع الفرق الطبية في الحالات التي تستدعي ذلك.
- تحليل السلوك وتفسيره علميًا: من خلال استخدام النظريات النفسية المناسبة لفهم دوافع السلوك الجانح واختيار أنسب أساليب التدخل العلاجي.
- الوعي القانوني والتأهيلي: بما يشمل الإلمام بأنظمة التأهيل المهني، والضمان الاجتماعي، ولوائح حماية الطفل، وذلك لضمان تنفيذ تدخلات متوافقة مع الأنظمة الرسمية.
- تحليل العوامل المؤدية للجنوح: وتشخيصها بدقة، ثم وضع خطط علاجية فردية تتناسب مع احتياجات كل حدث، لضمان إعادة التوازن النفسي والاجتماعي لديه.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن تطوير دور الأخصائي النفسي في مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين لا يقتصر على التدخل العلاجي فقط، بل يشمل أيضًا التخطيط، والمتابعة، والتقويم المستمر للبرامج، بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى بناء مجتمع آمن، متكافل، ومستدام.

الدراسات السابقة:

سوف تستعرض الباحثة الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث:

تعرفت دراسة سنيهيل وساجار (Snehil& Sagar,2020) على نظام قضاء الأحداث والصحة النفسية للأحداث ودور مؤسسات التعليم القومي: التحديات والفرص، اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يقوم على تحليل الأدبيات العلمية، أشارت الدراسة أن للأخصائي الصحة النفسية دورًا مهمًا في تحقيق الرفاه التنموي، والرفاه النفسي للأحداث المخالفون للقانون وإعادة تأهيلهم ودمجهم اجتماعيًا، كما أن التمكن من هذا المجال سيعطي أيضًا ميزة سريرية وقانونية لمتخصصي الصحة النفسية، وهدف وجهة النظر الحالية إلى تسليط الضوء على الجوانب المهمة للصحة النفسية للأحداث الجانحين، والدور الذي يقوم به أخصائي الصحة النفسية، ومناقشة التحديات المهمة والطريق المُستقبلي.

وذكرت دراسة اكواتورا وآخرون (Equatora et al,2020) دور الاخصائي الاجتماعي الإصلاحي في عملية تحويل التنفيذ للأطفال الذين يواجهون قضايا قانونية، حيث كان الهدف منها التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي الإصلاحي في تنفيذ برامج التحويل للأحداث الجانحين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية الوصفية، واعتمد الباحثون على المقابلة والملاحظة كأداة للدراسة ،كما توصل الباحثون إلى مجموعة من العناصر التي تلعب دورًا حاسمًا في دور الاخصائي الاجتماعي الإصلاحي خلال عملية تحويل الأطفال المخالفين للقانون، وذلك على النحو التالي: يمكن أن يُسهم أسلوب المقابلة التحفيزية في تعزيز ثقة الطفل المخالف، وتتضمن تقنية المقابلة التحفيزية التي طوَّرها الاخصائي الاجتماعي الإصلاحي للطفل المخالف عناصر أهمها التعاطف، والتناقض، والمقاومة، والفعالية الذاتية ، ويهدف دور المقابلة التحفيزية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي الإصلاحي إلى تنمية بعض الصفات لدى الطفل المخالف، مثل القدرة الذاتية، والنظرة الإيجابية، والموضوعية، وتحمل المسؤولية، والعقلانية والواقعية.

وتناولت دراسة ال مسعود (٢٠٢٠) الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ، وذلك بالاستناد على تحليل الأدبيات العلمية، وما هو متاح من دراساتٍ سابقةٍ، وكذلك النظريات الاجتماعية، وتناولت مكونات الرعاية الاجتماعية لفئة الأحداث الجانحين بغية تحقيق أهداف الدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة حول واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين وأن المملكة قد بادرت إلى الاهتمام بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين انطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية وما نصَّت عليه نظم المملكة وتشريعاتها، كما تبيَّن أن المملكة تعمل ضمن سياسات الرعاية الاجتماعية على الاهتمام بالأحداث الجانحين، وكذلك المعرضين للجنوح عبر مؤسسات عدة أُنشئت لهذا الغرض، ويُعد من أهمها: دور التوجيه الاجتماعي، ومؤسسات رعاية الفتيات، ودور الملاحظة الاجتماعية، بجانب ما تُوليه من عنايةٍ للرعاية الاجتماعية اللاحقة للأحداث الجانحين، وقد أظهرت نتائج الدراسة فيما يخص منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، أنها تتضمن تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها؛ لبناء مجتمعٍ قويّ ومنتجٍ ومن هنا تبرز أهمية تقديم صور الرعاية الاجتماعية اللازمة للأحداث الجانحين؛ بقصد إعادتهم إلى مشاركة مجتمعهم خطة البناء

والتنمية؛ والإفادة من طاقاتهم في زيادة العمل والإنتاج؛ وإعادة تأهيلهم؛ ليكونوا فاعلين في تنمية المجتمع السعودي، وأخيرًا فقد تمَّ الانتهاء إلى عددٍ من الأساليب الملائمة؛ لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي ويتضمن أهمها: الحاجة إلى تنفيذ تقييم دوري لبرامج الرعاية الاجتماعية الموجية لهذه الفئة في المملكة، والعمل على أن تكون متوافقة مع ما تهدف إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ المرتبطة بتعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية.

وكانت دراسة مفتاح (٢٠٢٠) بعنوان فاعلية تطبيق مهارات الاخصائي النفسي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية: مؤسسة الأحداث كنموذج بمدينة طرابلس حيث هدفت إلى التعرُّف على معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية، والنفسية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الإيوائيه، حيث تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، وطبَّق الباحث استبانة على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين ١٤ من الذكور و٦٥ من الإناث، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى عدم وجود دورات تدريبية لرفع كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائيه تعد عائقًا من عوائق ضعف مهارات الاخصائي الاجتماعي الأمر الذي جعل أغلب الأخصائيين الاجتماعيين في حالةٍ ثابتةٍ، وإمكاناتهم محدودة وغير متطورة، وعدم تزويد الاخصائي الاجتماعي بكل ما هو جديد في مجال عملة بالمؤسسة؛ مما يؤدي إلى ضعف روح الابتكار، والإبداع لدى الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائيه.

وتتمثل دراسة أبو علبة (٢٠٢٢) في التعرُّف على دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وتكوَّنت عينة الدراسة من الاخصائيين الاجتماعيين في محافظة قلقيلية، وبلغ حجم العينة ٥٠ أخصائيًا وأخصائية، كما اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بنى الباحث استبانة لمعرفة دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية ، وأوضحت أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الاخصائي الاجتماعي في صنع سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من منظور طريقة تنظيم المجتمع تعزى (مكان السكن، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، لكن وجد على متغير الجنس لصالح الذكور.

واهتمت دراسة سويرت وآخرون (Suerte et al,2023) بوصف ممارسات الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع الأطفال في خلاف مع القانون، حيث تستكشف الدراسة الاستراتيجيات والتدخلات والتحديات التي يوجهها الاخصائيون الاجتماعيون في هذا المجال، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية، وتمَّ جمع البيانات من خلال المقابلات، ومراجعة خطط التدخل ومراقبة ممارسات العمل الاجتماعي، وأجرى الباحثون مقابلات مع سبعة من الاخصائيين الاجتماعيين ذوي الخبرة في تقديم المساعدة في التدخلات للشباب؛ لمنع أو تقليل الجرائم، وتكشف أهم النتائج عن مناهج متنوعة يستخدمها الاخصائيون الاجتماعيون كتشجيع الحدث وتعزيز ذاته، وكذلك استخدام التدابير الوقائية، وبرامج التحويل، وممارسات العدالة التصالحية، والاستشارة والتعاون؛ لمعالجة العوامل الأساسية التي تُسهم في انخراط الأطفال في سلوكيات غير قانونيةٍ ، كما تكشف عن تحديات كبيرة يواجهها الاخصائيون الاجتماعيون، مثل الموارد المحدودة والمعضلات الأخلاقية والصعوبات في بناء علاقة مع الأطفال، وأولياء أمورهم، وقلة العاملين الاجتماعيين.

وتهدف دراسة بغدادي (٢٠٢٤) إلى تحديد واقع دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الحماية الاجتماعية لجماعات الأحداث الجانحين، وتنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية، حيث قام الباحث بإعداد استبانة موجهة للاخصائيين الاجتماعيين، وأخرى للأحداث الجانحين، مستخدمًا أسلوب المسح الشامل لجمع البيانات، وأظهرت النتائج الرئيسة للدراسة أن الدور الفعلي للاخصائيين الاجتماعيين مع جماعات الأحداث، يتمثل في تنفيذ برامج تدريب مهني تهدف إلى تأهيل الأحداث على الحرف المختلفة، واكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم واستثمارها بشكلٍ مناسبٍ، وأشار الاخصائيون الاجتماعيون إلى أوجه الحماية الاجتماعية المقدمة للأحداث الجانحين، والتي تشمل تدريبهم على المهارات اللازمة؛ للمطالبة بحقوقهم، وفهم كافة حقوقهم، بالإضافة إلى توفير برامج وخدمات متنوعة تلبي احتياجاتهم ،وتناول الاخصائيون الاجتماعيون البرامج الاجتماعية التي تُطبق مع الأحداث لتحقيق الحماية الاجتماعية، حيث تركز على تعزيز سلوكيات إيجابية جديدة مثل التعاون، واحترام الذات والآخرين، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأحداث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سوف تتناول الباحثة التعقيب على الدراسات السابقة من حيث التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وكذلك الاستفادة من تلك الدراسات، والتميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية:

اتفقت الدراسة الحالية مع كلٍ من دراسة مفتاح (٢٠٢٠)، ودراسة آل مسعود (٢٠٢٠)، ودراسة أبو علبة (٢٠٢٢)، ودراسة بغدادي (٢٠٢٣) من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت مع دراسة كلٍ من دراسة دراسة اكواتورا وآخرون (٢٠٢٠)،و ودراسة سنيهيل وساجار (٢٠٢٠)، ودراسة سويرت وآخرون (٢٠٢٣) الذين اعتمدوا على المنهج الوصفيّ النوعيّ.

واتفقت الدراسة الحاليَّة مع كلٍ من دراسة مفتاح (٢٠٢٠)، ودراسة آل مسعود (٢٠٢٠)، ودراسة أبو علبة (٢٠٢٢)، ودراسة صلاح (٢٠٢٣)، ودراسة بغدادي (٢٠٢٤) من حيث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واختلفت مع دراسة كلٍ من دراسة اكواتورا وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة سويرت وآخرون (٢٠٢٣) الذين اعتمدوا على الملاحظة والمقابلة، ودراسة سنيهيل وساجار (٢٠٢٠) الذي اعتمدت على تحليل الأدبيات العلمية.

لكن اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في عينة الدراسة، حيث تشتمل على الاخصائيين النفسيين.

ثانيًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تشير الباحثة إلى استفادتها من الدراسات السابقة من حيث الإسهام في صياغة أسئلة الدراسة، وتحديد أهدافها، ومنهج الدراسة الوصفيّ التحليليّ، وفي التعرُّف على الأساليب الإحصائية المناسبة، واستفادت أيضًا من حيث بناء أداة الدراسة (الاستبانة).

ثالثًا: أوجه التميز للدراسة الحالية:

من خلال مراجعة تشابه واختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية اتضح تميز الدراسة الحاليَّة عن الدراسات السابقة في أنها تتعرف عن دور الاخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتعرف على مقترحات تطوير أدوار الاخصائيين النفسيين، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة، حيث لا توجد

دراسة مشابه لها، وتعتبر الدراسة الأولى – على حد علم الباحثة – التي تتناول دور الاخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين، وكما أنه لا توجد دراساتٍ سابقة مشابهة للدراسة الحالية؛ سواء كانت دراسات عربية، أو أجنبية حيث إنها تتناول فقط دور الاخصائي الاجتماعي في مجال الأحداث الجانحين.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع أهداف البحث الحالي ويساعد في اختبار فرضياته. يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة وتفسيرها من خلال تحليل خصائصها وأبعادها، ويتضمن أيضًا تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها، مما يسهم في تقديم وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الاخصائيين النفسيين الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات والبالغ عددهم (٤١) أخصائيًا نفسيًا، وفقاً لإحصائية من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ١٤٤٥هـ، وقامت الباحثة باستخدام المسح الاجتماعي الشامل لجميع مجتمع الدراسة وعددهم (٤١) أخصائيًا نفسيًا. وفيما يلي وصف العينة وفقا لمتغيرات (النوع– المؤهل– سنوات الخبرة– المنطقة).

أولا: وصف عينة الدراسة وفقا للنوع:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٤	%٥٨,٥
أنثى	١٧	%٤١,٥
الإجمالي	٤١	%١٠٠

يتضح من الجدول أن عدد (٢٤) من أفراد عينة الدراسة من الذكور، بنسبة (٥٨,٥%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الإناث (١٧) أخصائية، بنسبة (٤١,٥%).

ثانيا: وصف عينة الدراسة وفقا للمؤهل:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	٣١	%٧٥,٦
ماجستير	١٠	%٢٤,٤
الإجمالي	٤١	%١٠٠

يتبين من الجدول أن أغلب عينة الدراسة وعددهم (٣١) من الاخصائيين من الحاصلين على مؤهل (بكالوريوس)، بنسبة (٧٥,٦%) من إجمالي عينة الدراسة، في حين أن عدد (١٠) من الاخصائيين من الحاصلين على مؤهل (ماجستير)، بنسبة (٢٤,٤%) من إجمالي عينة الدراسة.

ثالثا: وصف عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	٣	%٧,٣
من خمس إلى عشر سنوات	٩	%٢٢,٠
أكثر من عشر سنوات	٢٩	%٧٠,٧
الإجمالي	٤١	%١٠٠

يتبين من الجدول أن الاخصائيين النفسيين الذين بلغت سنوات خبرتهم (أقل من خمس سنوات) كان عددهم (٣) أخصائيين بنسبة (٧,٣%) من إجمالي عينة الدراسة، كما بلغ عدد الاخصائيين النفسيين الذين بلغت سنوات خبرتهم (من خمس إلى عشر سنوات) (٩) أخصائيين بنسبة (٢٢,٠%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما كان أغلب عينة الدراسة وعددهم (٢٩) من الاخصائيين سنوات خبرتهم (أكثر من عشر سنوات)، بنسبة (٧٠,٧%) من إجمالي عينة الدراسة.

رابعا: وصف عينة الدراسة وفقا للمنطقة:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمنطقة

المنطقة	العدد	النسبة المئوية
المنطقة الوسطى	١١	%٢٦,٨
المنطقة الشمالية	٣	%٧,٣
المنطقة الجنوبية	٦	%١٤,٦
المنطقة الغربية	١٤	%٣٤,١
المنطقة الشرقية	٧	%١٧,١
الإجمالي	٤١	%١٠٠

يتبين من الجدول أن الاخصائيين النفسيين في المنطقة الغربية كانوا الأكثر عددًا، حيث بلغ عددهم (١٤) أخصائيًا بنسبة (٣٤,١%) من إجمالي عينة الدراسة. يلي ذلك المنطقة الوسطى بعدد (١١) أخصائيًا بنسبة (٢٦,٨%). وبلغ عدد الاخصائيين النفسيين في المنطقة الشرقية (٧) أخصائيين بنسبة (١٧,١%) من إجمالي العينة. أما في المنطقة الجنوبية، فكان العدد (٦) أخصائيين بنسبة (١٤,٦%)، وأخيرًا المنطقة الشمالية بعدد (٣) أخصائيين بنسبة (٧,٣%) من إجمالي عينة الدراسة.

رابعا: أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بناء وتصميم مقياس دور الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ بهدف التعرف على دور الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك لعدم وجود مقياس يحقق هذا الهدف، حيث تم تصميم المقياس من خلال الاطلاع على الأطر النظرية للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة.

وصف المقياس:

عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية والمكوَّنة من (٦٢) فقرة، بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة، على عدد (١٠) محكما من المحكِّمين الأكاديميين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ووزارة الصحة، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم في الاستبانة من حيث: مدى وضوح الفقرات، وحسن صياغتها، وملاءمة بدائلها، وانتمائها إلى الأبعاد التي تنتمي إليها، ومدى مناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة

الحالية، أو أي ملاحظات أخرى يرون إضافتها. وقد استفادت الباحثة من ملاحظات المحكِّمين، واقتراحاتهم، وتم التعديل على صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع طبيعة العينة، مع الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة قبول (٨٠%) من آراء المحكِّمين، وإضافة فقرات أخرى بناء على مقترحات المحكمين، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورته النهائية بعد تحكيمها (٦٥) فقرة اتفق المحكمون على الإبقاء على تلك الفقرات بعد تعديل صياغة بعضها بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة مفتوحة.

طريقة التصحيح:

يتم الإجابة عن بنود الاستبانة وفقاً لمقياس متدرج من درجة الموافقة التامة إلى عدم الموافقة وفقا للاختيارات التالية (موافق جدا– موافق– محايد– غير موافق– غير موافق مطلقا)، تتراوح الدرجات عليه ما بين خمس درجات إلى درجة واحدة حيث يتم تقدير استجابة المفحوص كما يلي (موافق جدا= ٥ درجات، موافق= ٤ درجات، محايد= ٣ درجات، غير موافق= درجتان، غير موافق مطلقا= درجة واحدة)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى درجة موافقة كبيرة من المفحوصين على فقرات الاستبانة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم الموافقة.

وللحكم على مدى اتفاق عينة الدراسة على متوسطات درجات فقرات الاستبانة ومتوسط كل محور من محاورها تم تقسيم حساب مدى الدرجات (٥–١=٤)، وتقسيمها على ثلاث فئات تمثل المستوى المنخفض، والمستوى المتوسط، والمستوى المرتفع، وبذلك يكون طول كل فئة منها كما يلي:

r o r طول كل فئة= = ١,٣٣

ثم تم تفسير المتوسطات كما في الجدول رقم (٥):

جدول (٥) يوضح فئات المتوسطات وتفسيرها

مدى الدرجات	مستوى التحقق
١– ٢,٣٣	منخفض
٢,٣٤– ٣,٦٦	متوسط
٣,٦٧ – ٥	مرتفع

٣ صدق وثبات الاستبانة:

٣-٤-٣-١ صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) من الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات، ومن ثم قامت بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، ومجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (٦) يتضمن عرضا للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية للاتساق الداخلي:

جدول (٦) يوضح حساب الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول من محاور استبانة الدراسة (ن= ٣٠)

المحور الأول- واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠		
م	الفقرة	معامل الارتباط بدرجة المحور
١	أتقبل الحدث بغض النظر عن القضية التي تم إيداعه/ها بسببها	**٠,٥٣٠
٢	أقوم بتنسيق لتحويل الحدث الجانح الى جهات طبية أخرى إذا دعت الحاجة	**٠,٤٩٦
٣	أقوم بمعاملة جميع الاحداث بشكل متساوي	**٠,٤٧٩
٤	أتابع المشكلات التي يتعرض لها الحدث أثناء وجوده/ها في الدار	**٠,٥٤٤
٥	أتواصل مع جهات أخرى كالمدرسة أو الأسرة وغيرها للحصول على معلومات كافية عن الحدث الجانح	**٠,٥٦٠
٦	أستخدم بعض الأساليب مثل مقاطع والأفلام وبعض الدروس العلمية التي تحث الأحداث الجانحين ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع	*٠,٤٣٥
٧	أطبق العديد من البرامج: التعليمية، الثقافية، الترفيهية على الأحداث الجانحين	*٠,٤٢٧
٨	أعمل على تهيئة الحدث قبل خروجه من الدار بفترة كافية ليمارس أدواره بصورة جيدة	**٠,٥٧٨
٩	أقوم بتقديم برامج تأهيلية للأحداث الجانحين تساعدهم على إعادة دمجهم في المجتمع	*٠,٤٤٩
١٠	من ضمن مهامي إجراء دراسة يمكن من خلالها تشخيص مشكلات واحتياجات الحدث ووضع خطة علاج مناسبة	*٠,٤٣٥
١١	أعد برنامج تأهيلي لكل حدث بناء على دراسة الحالة	**٠,٥٤٨
١٢	أكون ضمن فريق استقبال الحدث عند وصولة للدار	**٠,٥٢٩
١٣	أعمل على تكوين علاقة مهنية إيجابية مع الحدث	**٠,٥٤٤

١٤	يخضع الحدث للملاحظة العلمية السلوكية اثناء ممارسة الأنشطة اليومية كجزء من عملي	**٠,٥٩٥
١٥	أصمم خطة علاجية مناسبة لظروف الحدث الجانح وحاجاته الخاصة	**٠,٥٥١
١٦	أتشارك مع الحدث الجانح في تحديد أهداف الخطة العلاجية	**٠,٥٤٤
١٧	أشجع الحدث الجانح على التعبير عن آرائه	**٠,٦٢٥
١٨	أساعد الحدث على الاستفادة من قدراته واستعداداته ومهاراته الموجودة	**٠,٥٩٤
١٩	أعدل الاستجابات السلبية للأحداث من خلال التوجيه والإرشاد	**٠,٦٠٥
٢٠	أشجع الحدث على تعلم حرفة أو هواية جديدة لتأهيله	**٠,٥٩٥
٢١	أعدل الاتجاهات السلبية لأسرة الحدث الجانح تجاه سلوكياته	**٠,٥١٢
٢٢	أحث الأسرة على إشباع احتياجات أبنائها النفسية والاجتماعية	**٠,٥٧٠
٢٣	أصمم برامج وأنشطة جماعية مناسبة للحدث وفقا لـ (لاحتياجاته/ميوله/عمره)	**٠,٦٣٤
٢٤	أعمل على إعداد برامج تأهيليه جماعية بناء على الفئة العمرية والاحتياجات، وذلك لإشباع حاجاتهم لشعور بالانتماء والأهمية	**٠,٥٤٥
٢٥	أساعد في تطوير الخدمات التي تقدمها دور الاحداث	**٠,٥٥٧
٢٦	أساهم في وضع السياسات والخطط والبرامج الموجهة لمشكلة جنوح الأحداث	*٠,٤٣٥
٢٧	أشارك في تشخيص الأحداث عبر استخدام المقاييس النفسية	**٠,٥١٥
٢٨	أنمي العادات والقيم الفاضلة عند الأحداث	**٠,٦٠٣
٢٩	أدرب الحدث على استراتيجيات حل المشكلات	**٠,٧٢٨
٣٠	استهدف القيم الداعمة للجنوح لتعديلها واستبصار الحدث بها	**٠,٤٨٦
٣١	أوفر مجموعة من الأنشطة الهادفة لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأحداث	**٠,٦١٧
٣٢	أسعى دائما لتعديل الصورة النمطية عن الجانحين بالمجتمع السعودي	*٠,٤٣٦

**دال عند مستوى (٠,٠١)

*دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل، بما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

جدول (٧) يوضح حساب الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث من محاور استبانة الدراسة (ن= ٣٠)

المحور الثاني- مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠		
م	الفقرة	معامل الارتباط بدرجة المحور
١	إعادة هيكلة برامج دور الأحداث بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	**٠,٥٤١
٢	تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير إمكانيات الأخصائي النفسي	**٠,٧٣٤
٣	زيادة عدد الأخصائيين النفسيين في دور الأحداث بحيث يكون هناك تناسب مع اعداد الاحداث الجانحين	**٠,٤٨٦
٤	وفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي النفسي القيام بعمله	**٠,٧٧٩
٥	العمل على توصيف محدد يوضح مهام الأخصائي النفسي في دور الأحداث	**٠,٦٢٨
٦	تفعيل أنظمة الحوافز والترقيات لتشجيع الأخصائي النفسي	**٠,٧٦٧
٧	توفير برامج متطورة للأخصائي النفسي في كيفية التعامل مع جنوح الاحداث	**٠,٧٦٨
٨	إعداد الأخصائيين النفسيين بما يمكنهم من تأهيل الأحداث الجانحين	**٠,٨٥٧
٩	عمل ندوات لأسرة الحدث الجانح لتوعيتهم بأهمية دور الأخصائي النفسي	**٠,٦٦٨
١٠	توفر فريق عمل متكامل لدراسة حالات الاحداث الجانحين	**٠,٦٨٠
١١	أن يكون ضمن فريق العمل أخصائيين نفسيين يحملون درجة الماجستير في العلاج النفسي والسلوكي والإدمان	**٠,٦٦٣
١٢	مشاركة أعضاء فريق العمل في تصميم البرامج التأهيلية النابعة من احتياجات ورغبات الأحداث الجانحين	**٠,٧٣٢
١٣	إتاحة الفرص للأخصائيين النفسيين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المحلية والخارجية	**٠,٨٣٨
١٤	إتاحة الفرص للأخصائيين النفسيين للتدريب في مؤسسات المماثلة خارج المملكة لتطوير الأداء المهني	**٠,٦٣٢
١٥	وجود تواصل مباشر بين الأخصائي النفسي وفريق العمل	**٠,٧٦٩

**دال عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثالث من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

٣-٤-٣-٢ ثبات استبانة الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات استبانة الدراسة الحالية بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لكل محور من محاور الاستبانة، كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات التجزئة النصفية (Split-Half Reliability) المصحح بمعادلة سبيرمان براون،

وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (٨):

جدول (٨) يبين ثبات استبانة الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=٣٠)

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	طريقة حساب الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	٣٢	٠,٩٠٩	٠,٨٥٩
مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	١٥	٠,٩١٨	٠,٨٣٨

أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة قد تراوحت بين (٠,٩٠٩)، و (٠,٩١٨)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون بين (٠,٨٣٨)، و(٠,٨٥٩)، وجميعها قيم مرتفعة تدل على ثبات استبانة الدراسة الحالية.

كما قامت الباحثة بحساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة عند حذف درجة الفقرة، وجاءت النتائج كما في الجدول (٩):

جدول (٩) يوضح قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة عند حذف درجة الفقرة (ن=٣٠)

رقم الفقرة	قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول عند حذف درجة الفقرة	رقم الفقرة	قيمة ألفا كرونباخ للمحور الثاني عند حذف درجة الفقرة
١	٠,٩٠٩	١	٠,٩١٧
٢	٠,٩٠٦	٢	٠,٩١١
٣	٠,٩٠٨	٣	٠,٩٢١
٤	٠,٩٠٦	٤	٠,٩٠٩
٥	٠,٩٠٥	٥	٠,٩١٥
٦	٠,٩٠٩	٦	٠,٩٠٩
٧	٠,٩٠٧	٧	٠,٩٠٩
٨	٠,٩٠٥	٨	٠,٩٠٨

رقم الفقرة	قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول عند حذف درجة الفقرة	رقم الفقرة	قيمة ألفا كرونباخ للمحور الثاني عند حذف درجة الفقرة
٩	٠,٩٠٧	٩	٠,٩١٣
١٠	٠,٩٠٨	١٠	٠,٩١٢
١١	٠,٩٠٦	١١	٠,٩١٣
١٢	٠,٩٠٧	١٢	٠,٩١٠
١٣	٠,٩٠٦	١٣	٠,٩٠٧
١٤	٠,٩٠٥	١٤	٠,٩١٤
١٥	٠,٩٠٦	١٥	٠,٩٠٩
١٦	٠,٩٠٦		
١٧	٠,٩٠٥		
١٨	٠,٩٠٥		
١٩	٠,٩٠٥		
٢٠	٠,٩٠٥		
٢١	٠,٩٠٧		
٢٢	٠,٩٠٥		
٢٣	٠,٩٠٤		
٢٤	٠,٩٠٦		
٢٥	٠,٩٠٥		
٢٦	٠,٩٠٨		
٢٧	٠,٩٠٦		
٢٨	٠,٩٠٥		
٢٩	٠,٩٠٣		
٣٠	٠,٩٠٧		
٣١	٠,٩٠٥		
٣٢	٠,٩٠٧		

يظهر من الجدول رقم (٩) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة لم تتحسن عند حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة؛ بما يدل على أهمية الاحتفاظ بجميع الفقرات وعدم حذف أي منها.

عرض نتائج السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

الذي ينص على: "ما واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول من محاور الاستبانة، كما قامت بحساب المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور ككل، كما في الجدول رقم (١٠):

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول للاستبانة المتعلقة بواقع أداء الاخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	الفقرة	التكرار والنسبة المئوية	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا	المتوسط	الانحراف معياري	مستوى تحقق الفقرة	الترتيب
١	أتقبل الحدث بغض النظر عن القضية التي تم إيداعه/ها بسببها	ك	٣١	٨	٢	٠	٠	٤,٧١	٠,٥٦	مرتفع	١
		%	%٧٥,٦	%١٩,٥	%٤,٩	%٠,٠	%٠,٠				
٢	أقوم بتنسيق لتحويل الحدث الجانح الى جهات طبية أخرى إذا دعت الحاجة	ك	٢٦	١٤	١	٠	٠	٤,٦١	٠,٥٤	مرتفع	٣
		%	%٦٣,٤	%٣٤,١	%٢,٤	%٠,٠	%٠,٠				
٣	أقوم بمعاملة جميع الأحداث بشكل متساوي	ك	٢٤	٩	٥	٣	٠	٤,٣٢	٠,٩٦	مرتفع	٢٧
		%	%٥٨,٥	%٢٢,٠	%١٢,٢	%٧,٣	%٠,٠				
٤	أتابع المشكلات التي يتعرض لها الحدث أثناء وجوده/ها في الدار	ك	٢٣	١٦	٢	٠	٠	٤,٥١	٠,٦٠	مرتفع	٩
		%	%٥٦,١	%٣٩,٠	%٤,٩	%٠,٠	%٠,٠				
٥	أتواصل مع جهات أخرى كالمدرسة أو الأسرة وغيرها للحصول على معلومات كافية عن الحدث الجانح	ك	٢٠	١٥	٦	٠	٠	٤,٣٤	٠,٧٣	مرتفع	٢٣
		%	%٤٨,٨	%٣٦,٦	%١٤,٦	%٠,٠	%٠,٠				
٦	أستخدم بعض الأساليب مثل مقاطع والأفلام وبعض الدروس العلمية التي تحث الأحداث الجانحين ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع	ك	١٩	١٨	٣	١	٠	٤,٣٤	٠,٧٣	مرتفع	٢٣
		%	%٤٦,٣	%٤٣,٩	%٧,٣	%٢,٤	%٠,٠				
٧	أطبق العديد من البرامج: التعليمية، الثقافية، الترفيهية على الأحداث الجانحين	ك	٢٣	١٥	٣	٠	٠	٤,٤٩	٠,٦٤	مرتفع	١٣
		%	%٥٦,١	%٣٦,٦	%٧,٣	%٠,٠	%٠,٠				

٨	أعمل على تهيئة الحدث قبل خروجه من الدار بفترة كافية ليمارس أدواره بصورة جيدة	ك	١٩	١٨	٣	١	٠	٤,٣٤	٠,٧٣	مرتفع	٢٣
		%	٤٦,٣%	٤٣,٩%	٧,٣%	٢,٤%	٠,٠%				
٩	أقوم بتقديم برامج تأهيلية للأحداث الجانحين تساعدهم على إعادة دمجهم في المجتمع	ك	٢٠	١٧	٤	٠	٠	٤,٣٩	٠,٦٧	مرتفع	٢٠
		%	٤٨,٨%	٤١,٥%	٩,٨%	٠,٠%	٠,٠%				
١٠	من ضمن مهامي إجراء دراسة يمكن من خلالها تشخيص مشكلات واحتياجات الحدث ووضع خطة علاج مناسبة	ك	٢١	١٥	٥	٠	٠	٤,٣٩	٠,٧٠	مرتفع	٢٢
		%	٥١,٢%	٣٦,٦%	١٢,٢%	٠,٠%	٠,٠%				
١١	أعد برنامج تأهيلي لكل حدث بناء على دراسة الحالة	ك	٢٣	١٦	٢	٠	٠	٤,٥١	٠,٦٠	مرتفع	٩
		%	٥٦,١%	٣٩,٠%	٤,٩%	٠,٠%	٠,٠%				
١٢	أكون ضمن فريق استقبال الحدث عند وصولة للدار	ك	١٩	١١	٩	٢	٠	٤,١٥	٠,٩٤	مرتفع	٣٢
		%	٤٦,٣%	٢٦,٨%	٢٢,٠%	٤,٩%	٠,٠%				
١٣	أعمل على تكوين علاقة مهنية إيجابية مع الحدث	ك	٢٤	١٥	٢	٠	٠	٤,٥٤	٠,٦٠	مرتفع	٧
		%	٥٨,٥%	٣٦,٦%	٤,٩%	٠,٠%	٠,٠%				
١٤	يخضع الحدث للملاحظة العلمية السلوكية اثناء ممارسة الأنشطة اليومية كجزء من عملي	ك	٢٠	١٩	٢	٠	٠	٤,٤٤	٠,٥٩	مرتفع	١٨
		%	٤٨,٨%	٤٦,٣%	٤,٩%	٠,٠%	٠,٠%				
١٥	أصمم خطة علاجية مناسبة لظروف الحدث الجانح وحاجاته الخاصة	ك	٢٣	١٦	١	١	٠	٤,٤٩	٠,٦٨	مرتفع	١٤
		%	٥٦,١%	٣٩,٠%	٢,٤%	٢,٤%	٠,٠%				
١٦	أتشارك مع الحدث الجانح في تحديد أهداف الخطة العلاجية	ك	١٨	١٦	٦	١	٠	٤,٢٤	٠,٨٠	مرتفع	٣٠
		%	٤٣,٩%	٣٩,٠%	١٤,٦%	٢,٤%	٠,٠%				
١٧	أشجع الحدث الجانح على التعبير عن آرائه	ك	٢٧	١٣	١	٠	٠	٤,٦٣	٠,٥٤	مرتفع	٢
		%	٦٥,٩%	٣١,٧%	٢,٤%	٠,٠%	٠,٠%				
١٨	أساعد الحدث على الاستفادة من قدراته واستعداداته ومهاراته الموجودة	ك	٢٤	١٥	٢	٠	٠	٤,٥٤	٠,٦٠	مرتفع	٧
		%	٥٨,٥%	٣٦,٦%	٤,٩%	٠,٠%	٠,٠%				
١٩	أعدل الاستجابات السلبية للأحداث من خلال التوجيه والإرشاد	ك	٢١	١٧	٣	٠	٠	٤,٤٤	٠,٦٣	مرتفع	١٩
		%	٥١,٢%	٤١,٥%	٧,٣%	٠,٠%	٠,٠%				
٢٠	أشجع الحدث على تعلم حرفة أو هواية جديدة لتأهيله	ك	٢١	١٩	١	٠	٠	٤,٤٩	٠,٥٥	مرتفع	١٢

		%	%٥١,٢	%٤٦,٣	%٢,٤	%٠,٠	%٠,٠			
٢١	أعدل الاتجاهات السلبية لأسرة الحدث الجانح تجاه سلوكياته	ك	١٧	١٩	٣	٢	٠	٤,٢٤	٠,٨٠	مرتفع	٣٠
		%	%٤١,٥	%٤٦,٣	%٧,٣	%٤,٩	%٠,٠				
٢٢	أحث الأسرة على إشباع احتياجات أبنائها النفسية والاجتماعية	ك	١٨	١٥	٨	٠	٠	٤,٢٤	٠,٧٧	مرتفع	٢٩
		%	%٤٣,٩	%٣٦,٦	%١٩,٥	%٠,٠	%٠,٠				
٢٣	أصمم برامج وأنشطة جماعية مناسبة للحدث وفقا لـ (لاحتياجاته/ ميوله/ عمره)	ك	٢٤	١٤	٢	١	٠	٤,٤٩	٠,٧١	مرتفع	١٥
		%	%٥٨,٥	%٣٤,١	%٤,٩	%٢,٤	%٠,٠				
٢٤	أعمل على إعداد برامج تأهيليه جماعية بناء على الفئة العمرية والاحتياجات، وذلك لإشباع حاجاتهم لشعور بالانتماء والأهمية	ك	٢٠	١٧	٤	٠	٠	٤,٣٩	٠,٦٧	مرتفع	٢٠
		%	%٤٨,٨	%٤١,٥	%٩,٨	%٠,٠	%٠,٠				
٢٥	أساعد في تطوير الخدمات التي تقدمها دور الأحداث	ك	٢١	١٤	٥	١	٠	٤,٣٤	٠,٧٩	مرتفع	٢٦
		%	%٥١,٢	%٣٤,١	%١٢,٢	%٢,٤	%٠,٠				
٢٦	أساهم في وضع السياسات والخطط والبرامج الموجهة لمشكلة جنوح الأحداث	ك	٢٢	١٧	١	١	٠	٤,٤٦	٠,٦٧	مرتفع	١٦
		%	%٥٣,٧	%٤١,٥	%٢,٤	%٢,٤	%٠,٠				
٢٧	أشارك في تشخيص الأحداث عبر استخدام المقاييس النفسية	ك	٢٣	١٥	٢	١	٠	٤,٤٦	٠,٧١	مرتفع	١٧
		%	%٥٦,١	%٣٦,٦	%٤,٩	%٢,٤	%٠,٠				
٢٨	أنمي العادات والقيم الفاضلة عند الأحداث	ك	٢٤	١٤	٣	٠	٠	٤,٥١	٠,٦٤	مرتفع	١١
		%	%٥٨,٥	%٣٤,١	%٧,٣	%٠,٠	%٠,٠				
٢٩	أدرب الحدث على استراتيجيات حل المشكلات	ك	٢٣	١٧	١	٠	٠	٤,٥٤	٠,٥٥	مرتفع	٦
		%	%٥٦,١	%٤١,٥	%٢,٤	%٠,٠	%٠,٠				
٣٠	استهدف القيم الداعمة للجنوح لتعديلها واستبصار الحدث بها	ك	٢٥	١٤	٢	٠	٠	٤,٥٦	٠,٥٩	مرتفع	٥
		%	%٦١,٠	%٣٤,١	%٤,٩	%٠,٠	%٠,٠				
٣١	أوفر مجموعة من الأنشطة الهادفة لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأحداث	ك	٢٥	١٥	١	٠	٠	٤,٥٩	٠,٥٥	مرتفع	٤
		%	%٦١,٠	%٣٦,٦	%٢,٤	%٠,٠	%٠,٠				
٣٢	أسعى دائما لتعديل الصورة النمطية عن الجانحين بالمجتمع السعودي	ك	١٦	٢٠	٥	٠	٠	٤,٢٧	٠,٦٧	مرتفع	٢٨
		%	%٣٩,٠	%٤٨,٨	%١٢,٢	%٠,٠	%٠,٠				
	المتوسط الموزون والانحراف المعياري لدرجة المحور ككل							٤,٤٤	٠,٣٩	مرتفع	

يتبين من الجدول رقم (١٠) ما يلي:

- وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين عينة الدراسة من الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على المحور الأول من محاور الاستبانة المتعلق بواقع أداء الاخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث بلغ المتوسط العام الموزون للمحور (٤,٤٤)، بانحراف معياري قدره (٠,٣٩)، وهو ما ينتمي إلى فئة الموافقة المرتفعة.
- حصلت جميع فقرات المحور الأول على متوسطات مرتفعة، إذ تراوحت قيم المتوسطات من (٤,٧١) للفقرة الأولى، إلى (٤,١٥) للفقرة الثانية عشرة، مما يدل على اتفاق عالٍ بين أفراد العينة على أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين.
- حازت الفقرة رقم (١)، والتي تنص على "أتقبل الحدث بغض النظر عن القضية التي تم إيداعه/ها بسببها"، على أعلى مستوى من الاتفاق بين عينة الدراسة، بمتوسط (٤,٧١) وانحراف معياري (٠,٥٦)، مما يشير إلى التزام الأخصائيين بتقديم الدعم النفسي دون تحيز.
- تليها الفقرة رقم (١٧) التي تنص على "أشجع الحدث الجانح على التعبير عن آرائه"، بمتوسط (٤,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٤)، مما يدل على أهمية تشجيع الأحداث على التعبير لتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢) التي تنص على "أقوم بتنسيق لتحويل الحدث الجانح الى جهات طبية أخرى إذا دعت الحاجة" بمتوسط (٤,٦١) وانحراف معياري (٠,٥٤)، مما يعكس الجهود المبذولة لتحقيق التأهيل الشامل.
- وجاءت في المرتبة الثانية والثلاثين والأخيرة بأقل نسبة اتفاق الفقرة رقم (١٢) التي تنص على "أكون ضمن فريق استقبال الحدث عند وصوله للدار"، حيث حصلت على متوسط (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٤).

- تليها الفقرة رقم (١٦) التي تنص على "أتشارك مع الحدث الجانح في تحديد أهداف الخطة العلاجية"، والفقرة رقم (٢١) التي تنص على "أعدل الاتجاهات السلبية لأسرة الحدث الجانح تجاه سلوكياته"، بمتوسط (٤,٢٤) وانحراف معياري (٠,٨٠).
- على الرغم من أن الفقرة رقم (١٢) التي تنص على "أكون ضمن فريق استقبال الحدث عند وصوله للدار" حصلت على أدنى متوسط بين الفقرات (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٩٤)، إلا أنها لا تزال تقع ضمن فئة الموافقة المرتفعة.
- من النتائج السابقة يمكن استنتاج أن الأخصائيين النفسيين يقومون بأداء أدوارهم بشكل فعال في تأهيل الأحداث الجانحين، وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. حيث يظهر التزامهم بتقبل الأحداث دون تمييز، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم، وتطبيقهم لبرامج تأهيلية متنوعة. كما تشير النتائج أيضًا إلى اهتمام الأخصائيين بتطوير قدرات الأحداث وتعزيز قيمهم الإيجابية، من خلال تصميم خطط علاجية مناسبة، وتشجيعهم على تعلم حرف أو هوايات جديدة، وتوفير أنشطة تهدف إلى تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم. وهذا ما أكدت عليه النظرية السلوكية التي تنظر الى السلوك الجانح على أنه سلوك متعلم وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله، ومن المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها الأخصائي النفسي في هذه النظرية هو التعلم وتغيير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة، حيث يتم محو التعلم من خلال عملية الانطفاء، بينما يحدث إعادة التعلم بعد الانطفاء من خلال اكتساب سلوك جديد (المرسي،٢٠٢١).
- كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سويرت واخرون (٢٠٢٣) والتي توصلت الى مناهج متنوعة يستخدمها الأخصائيون كتشجيع الحدث وتعزيز ذاته، وكذلك استخدام التدابير الوقائية وبرامج التحويل لمعالجة العوامل الأساسية التي تساهم في انخراط الأحداث في سلوكيات الجانحة، ونتيجة دراسة بغدادي (٢٠٢٤) التي توصلت الى الدور الفعلي للأخصائي مع الأحداث، ويتمثل في تنفيذ برامج تدريب مهني تهدف إلى تأهيل الأحداث على الحرف المختلفة، واكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم واستثمارها بشكل مناسب.

- ومن خلال مقابلة بعض الأخصائيين النفسيين في دور رعاية الفتيات ودور الملاحظة الاجتماعية، توصلت الباحثة الى أن عملية تأهيل الأحداث تبدأ من المقابلة الأولية للحدث فيتم تحديد احتياجاته مبدئيا (تحديد الخطة العلاجية والتأهيلية)، كما تختلف الخطط من حدث لآخر حيث أن الأخصائي يتشارك مع الحدث في تحديد الأهداف، ويتم إشراك الحدث في برامج الدار كالبرامج الثقافية كتمثيل المسرحي أو قسم العلاج بالعمل وغيرها من البرامج والمشارعين كمشروع مؤرفه الذي يهدف الى تأهيل النزلاء في كافة المجالات وتعليمهم عدة مهارات كالرسم أو التطريز وغيرها من المهارات لكي يألف المكان، كما تتم ملاحظة الأحداث بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال غرف الكاميرات، ويتم تعديل هذه الخطط وفقًا للموقف من أجل إعادة دمج الحدث وأن يصبح عضواً فعالاً في المجتمع.
- بشكل عام، تعكس النتائج مستوى عالٍ من الالتزام لدى الأخصائيين النفسيين بأداء أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين، بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي تسعى إلى تطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة وتحقيق اندماجهم الإيجابي في المجتمع.
- وبالنسبة للمقترحات التي تم تقديمها من أفراد العينة في هذا المحور من محاور الاستبانة، فقد لوحظ أن أغلب المشاركين لم يقدموا مقترحات جديدة حيث جاءت إجابة "لا" بشكل متكرر. وهذا يشير إلى رضا أغلب أفراد العينة عن الأدوار المقترحة في هذا المحور. بما يشير إلى أن هناك رضا نسبي بين المشاركين حول الأدوار المطروحة في الدراسة الحالية للأخصائيين النفسيين، ومع ذلك كانت هناك بعض المقترحات لدور الاخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. المتابعة مع الحدث وأسرته: اقترح المشاركون ضرورة المتابعة المستمرة مع الحدث وأسرته خلال فترة الرعاية اللاحقة، وذلك لتقديم الدعم اللازم لهم.

٢. تمكين الأحداث من ممارسة أنشطة مجتمعية: تم اقتراح تمكين الأحداث من ممارسة أنشطة مجتمعية خارج دور الرعاية كعقوبة بديلة، مما يساهم في دمجهم مع المجتمع وتقليل حدة العقوبات التقليدية.

٣. تفعيل دور الرعاية اللاحقة بشكل كبير لخدمة الأحداث.
٤. إعطاء الصلاحية الكاملة لدى الأخصائي النفسي في دور الأحداث بما يراه مناسب ولا يكون عمله مقيدا.
٥. تعريف الحدث بالجهات الداعمة له في البرامج التأهيلية، وتوفير المعلومات عن الجهات العلاجية والإرشادية للمتابعة اللاحقة للحدث بعد خروجه لدعمه النفسي والاجتماعي.
٦. تكثيف الدورات التدريبية للأخصائيين النفسيين للتعامل الأمثل مع الأحداث.
٧. ابتعاث الاخصائي النفسي لمراكز خارج المملكة للاستفادة من الانظمة المطبقة خارجيا.
٨. أن تكون هناك شراكة مع الصحة النفسية لتبادل الخبرات فيما بينهم.

عرض نتائج السؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

الذي ينص على: "ما الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بواقع ومقترحات ومعوقات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين التي تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية (النوع- المؤهل- سنوات الخبرة- المنطقة)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بما يلي:

أولًا- الفروق في محاور الاستبانة التي تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى):

استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين (Mann- Whitney Test) بديلا لابارامتريا لاختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك لقلة العدد في كل من مجموعتي الذكور والإناث (ذكر= ٢٤، أنثى= ١٧)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة التي تعزى لاختلاف النوع (ذكر– أنثى)

محاور الاستبانة	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	ذكر	٢٤	١٩,٢٥	٤٦٢,٠	١٦٢,٠	١,١١٣-	٠,٢٦٦
	أنثى	١٧	٢٣,٤٧	٣٩٩,٠			
مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	ذكر	٢٤	٢٠,٩٤	٥٠٢,٥	٢٠٢,٥	٠,٠٤٠-	٠,٩٦٨
	أنثى	١٧	٢١,٠٩	٣٥٨,٥			

يتبين من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تعزى لمتغير النوع؛ إذ جاءت جميع نتائج اختبار مان ويتني غير دالة إحصائيا (جميع مستويات الدلالة >٠,٠٥)، بما يعني وجود اتفاق بين الأخصائيين النفسيين سواء كانوا من الذكور أو الإناث الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على جميع محاور الاستبانة (واقع ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

- تعكس النتيجة السابقة وجود توافق بين الأخصائيين النفسيين من الذكور والإناث فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع أدائهم المهني والمقترحات لتطوير أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تشابه الأدوار والمسؤوليات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين من كلا الجنسين، حيث يعملون في نفس البيئات المهنية ويواجهون نفس التحديات في تأهيل الأحداث الجانحين. هذا التشابه في المهام والمسؤوليات يؤدي إلى تقارب في وجهات النظر والاستجابات تجاه واقع ومقترحات أداء أدوارهم، كما قد يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث حصلوا على نفس المستوى من التعليم والتدريب المهني، مما ينعكس على

فهمهم المشترك للمهام المهنية ومتطلبات العمل، كما يمكن تفسيرها بثقافة العمل والبيئة المهنية المشتركة، مما يساهم في عدم وجود فروق في استجاباتهم.

ثانيا- الفروق في محاور الاستبانة التي تعزى لمتغير المؤهل (بكالوريوس- ماجستير):

استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلتين (Mann-Whitney Test) بديلا لابارامتريا لاختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك لقلة العدد في مجموعة الحاصلين على درجة الماجستير (ن= ١٠)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٢):

جدول (١٢) نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة التي تعزى لاختلاف المؤهل (بكالوريوس- ماجستير)

محاور الاستبانة	المؤهل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	بكالوريوس	٣١	١٩,٦٠	٦٠٧,٥	١٦٢,٠	-١,١١٣	٠,٢٦٦
	ماجستير	١٠	٢٥,٣٥	٢٥٣,٥			
مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	بكالوريوس	٣١	٢٠,٣١	٦٢٩,٥	٢٠٢,٥	-٠,٠٤٠	٠,٩٦٨
	ماجستير	١٠	٢٣,١٥	٢٣١,٥			

يتبين من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل؛ إذ جاءت جميع نتائج اختبار مان ويتني غير دالة إحصائيا (جميع مستويات الدلالة >٠,٠٥)، بما يعني وجود اتفاق بين الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية على جميع محاور الاستبانة (واقع ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

- تشير النتيجة السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين النفسيين الحاصلين على درجة البكالوريوس وأولئك الحاصلين على درجة الماجستير في تصورهم لواقع أدائهم المهني، والمقترحات لتطوير أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين.

- كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو علبة (٢٠٢٢) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأخصائي الاجتماعي في صنع سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من منظور طريقة تنظيم المجتمع تعزى للمؤهل العلمي.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأخصائيين النفسيين، بغض النظر عن مستوى مؤهلاتهم الأكاديمية، يخضعون لنفس السياسات والإجراءات المهنية في بيئة العمل نتيجة لتوحيد المعايير المهنية والمناهج التدريبية في المؤسسات التي يعملون بها، مما يؤدي إلى تماثل في المعرفة والمهارات العملية.
- بالإضافة إلى ذلك، قد تكون طبيعة العمل والمشكلات التي يواجهونها في تأهيل الأحداث الجانحين متشابهة بشكل كبير، مما يساهم في تقارب وجهات نظرهم. قد يعكس ذلك أيضًا أن التحديات الأساسية في مجال عملهم لا ترتبط بشكل كبير بالمستوى الأكاديمي، بل بتجاربهم الميدانية وتفاعلهم المباشر مع الحالات.
- كما يمكن أن يكون للثقافة التنظيمية والسياسات الداخلية دور في تقليل الفروق المحتملة بين الاخصائيين ذوي المؤهلات المختلفة، حيث يتم التعامل معهم على قدم المساواة وتوفير نفس الفرص للتطوير المهني.

ثالثا– الفروق في محاور الاستبانة التي تعزى لمتغير سنوات الخبرة:

استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة (Kruskal–Wallis Test) بديلا لابارامتريا عن تحليل التباين أحادي الاتجاه، وذلك لقلة عدد أفراد العينة في بعض مجموعات سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات= ٣، من ٥ إلى ١٠ سنوات= ٩)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٣):

جدول (١٣) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على محاور الاستبانة التي تعزى لاختلاف سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات– من ٥ إلى ١٠ سنوات– أكثر من ١٠ سنوات)

محاور الاستبانة	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	مستوى الدلالة
واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	أقل من ٥ سنوات	٣	١٣,٦٧	٢,٥٨٨	٠,٢٧٤
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٩	١٧,٥٠		
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٩	٢٢,٨٤		
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٩	٢٠,٠٠		
مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	أقل من ٥ سنوات	٣	٩,٥٠	٣,٥١٠	٠,١٧٣
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٩	١٩,٤٤		
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٩	٢٢,٦٧		

ونستنتج من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ إذ جاءت جميع نتائج اختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيا (جميع مستويات الدلالة >٠,٠٥)، بما يعني وجود اتفاق بين الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على اختلاف سنوات خبرتهم على جميع محاور الاستبانة (واقع ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

- تشير النتائج السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين النفسيين باختلاف سنوات خبرتهم فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع أدائهم المهني، والمقترحات لتطوير أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين.
- واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو علبة (٢٠٢٢) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأخصائي الاجتماعي في صنع

سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من منظور طريقة تنظيم المجتمع تعزى لسنوات الخبرة.

- يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأخصائيين النفسيين، سواء كانوا ذوي خبرة قصيرة أو طويلة، يشتركون في نفس المهام والمسؤوليات المهنية، حيث إن البيئة العملية والتحديات المرتبطة بتأهيل الأحداث الجانحين تفرض نفسها على الجميع بشكل متساوٍ، مما يؤدي إلى تماثل في وجهات النظر والاستجابات تجاه محاور الاستبانة.
- بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نظام تدريبي وتوجيهي موحد داخل المؤسسات التي يعملون بها، يسهم في تحقيق مستوى متقارب من الكفاءة والفهم المهني بين الأخصائيين بغض النظر عن سنوات خبرتهم. قد يعكس ذلك أيضًا أن الخبرة الميدانية، رغم أهميتها، لا تؤثر بشكل كبير على التصورات المتعلقة بواقع العمل والمقترحات، ربما بسبب وجود بروتوكولات وإجراءات عمل محددة يتبعها الجميع. كما أن ثقافة العمل المشتركة والسياسات التنظيمية قد تلعب دورًا في تقليل الفوارق المحتملة الناتجة عن اختلاف سنوات الخبرة، حيث يتم تشجيع التعاون وتبادل الخبرات بين الأخصائيين من مختلف المستويات.

رابعا– الفروق في محاور الاستبانة التي تعزى لمتغير المنطقة:

استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلة (Kruskal–Wallis Test) بديلا لابارامتريا عن تحليل التباين أحادي الاتجاه، وذلك لقلة عدد أفراد العينة في جميع المناطق (جميعها <١٥)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٤):

جدول (١٤) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين متوسطات رتب أفراد العينة على محاور الاستبانة التي تعزى لاختلاف المنطقة (المنطقة الوسطى– المنطقة الشمالية– المنطقة الجنوبية– المنطقة الغربية– المنطقة الشرقية)

محاور الاستبانة	المنطقة	العدد	متوسط الرتب	قيمة H	مستوى الدلالة
واقع أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	المنطقة الوسطى	١١	٢٢,٣٦	٣,٤٥٥	٠,٤٥٨
	المنطقة الشمالية	٣	١١,٥٠		
	المنطقة الجنوبية	٦	٢٥,٣٣		
	المنطقة الغربية	١٤	١٩,٠٠		
	المنطقة الشرقية	٧	٢٣,٢١		
مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	المنطقة الوسطى	١١	١٨,٠٠	٤,٥٣٩	٠,٣٣٨
	المنطقة الشمالية	٣	١٢,٥٠		
	المنطقة الجنوبية	٦	٢٤,٨٣		
	المنطقة الغربية	١٤	٢٠,٦١		
	المنطقة الشرقية	٧	٢٦,٨٦		

ونستنتج من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تعزى للمنطقة؛ إذ جاءت جميع نتائج اختبار كروسكال واليس غير دالة إحصائيا (جميع مستويات الدلالة >٠,٠٥)، بما يعني وجود اتفاق بين الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية في مختلف المناطق على جميع محاور الاستبانة (واقع ومقترحات أداء الأخصائيين النفسيين لأدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

- تشير النتائج السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين النفسيين في مختلف مناطق المملكة (الوسطى، الشمالية، الجنوبية، الغربية، والشرقية) فيما يتعلق بتصوراتهم حول واقع أدائهم المهني، والمقترحات لتطوير أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

- كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو علبة (٢٠٢٢) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأخصائي الاجتماعي في صنع سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من منظور طريقة تنظيم المجتمع تعزى لمكان السكن.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن السياسات والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بتأهيل الأحداث الجانحين وتطوير دور الأخصائيين النفسيين يتم تطبيقها بشكل موحد عبر جميع مناطق المملكة. هذا التوحيد في السياسات والإجراءات يساهم في تحقيق تجانس في الخبرات والتجارب المهنية بين الأخصائيين النفسيين بغض النظر عن المنطقة التي يعملون فيها.
- بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك برامج تدريب وتطوير مهني مركزية تسعى إلى تعزيز مهارات الأخصائيين النفسيين وتحديث معارفهم بشكل منتظم، مما يؤدي إلى تماثل في فهمهم للمهام والتحديات المرتبطة بتأهيل الأحداث الجانحين. كما أن التواصل والتنسيق المستمر بين المؤسسات المختلفة على مستوى المملكة قد يسهم في نقل المعرفة وأفضل الممارسات بين الأخصائيين في المناطق المختلفة.
- كما يمكن أن تعكس هذه النتيجة الالتزام الجماعي بتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يعمل الأخصائيون النفسيون في جميع المناطق تحت إطار موحد يهدف إلى تحسين خدمات التأهيل والرعاية المقدمة للأحداث الجانحين، مما يقلل من الفروقات المحتملة الناتجة عن الاختلافات الإقليمية.

عرض نتائج السؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

الذي ينص على: "ما مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث من محاور الاستبانة، كما قامت بحساب المتوسط الموزون والانحراف المعياري للمحور ككل، كما في الجدول رقم (١٥):

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث للاستبانة المتعلقة بمقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية ٢٠٣٠

م	الفقرة	التكرار والنسبة المئوية	موافق جدًا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقًا	المتوسط	الانحراف معياري	مستوى تحقق الفقرة	الترتيب
١	إعادة هيكلة برامج دور الأحداث بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠	ك	١٨	٧	١٤	٢	٠	٤,٠٠	١,٠٠	مرتفع	١٥
		%	٤٣,٩ %	١٧,١ %	٣٤,١ %	٤,٩ %	٠,٠ %				
٢	تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير إمكانيات الأخصائي النفسي	ك	٢٥	١٤	٢	٠	٠	٤,٥٦	٠,٥٩	مرتفع	٢
		%	٦١,٠ %	٣٤,١ %	%٤,٩	٠,٠ %	٠,٠ %				
٣	زيادة عدد الأخصائيين النفسيين في دور الأحداث بحيث يكون هناك تناسب مع اعداد الأحداث الجانحين	ك	٢٣	١٣	٤	١	٠	٤,٤١	٠,٧٧	مرتفع	١٢
		%	٥٦,١ %	٣١,٧ %	%٩,٨	٢,٤ %	٠,٠ %				
٤	وفير بيئة عمل مناسبة تتيح للأخصائي النفسي القيام بعمله	ك	٢٣	١٦	٢	٠	٠	٤,٥١	٠,٦٠	مرتفع	٤
		%	٥٦,١ %	٣٩,٠ %	%٤,٩	٠,٠ %	٠,٠ %				
٥	العمل على توصيف محدد يوضح مهام الأخصائي النفسي في دور الأحداث	ك	٢٢	١٦	٢	١	٠	٤,٤٤	٠,٧١	مرتفع	١١
		%	٥٣,٧ %	٣٩,٠ %	%٤,٩	٢,٤ %	٠,٠ %				
٦	تفعيل أنظمة الحوافز والترقيات لتشجيع الأخصائي النفسي	ك	٢٦	١١	٣	١	٠	٤,٥١	٠,٧٥	مرتفع	٦
		%	٦٣,٤ %	٢٦,٨ %	%٧,٣	٢,٤ %	٠,٠ %				
٧	توفير برامج متطورة للأخصائي النفسي في كيفية التعامل مع جنوح الأحداث	ك	٢٦	١٢	٣	٠	٠	٤,٥٦	٠,٦٣	مرتفع	٣
		%	٦٣,٤ %	٢٩,٣ %	%٧,٣	٠,٠ %	٠,٠ %				
٨	إعداد الأخصائيين النفسيين بما يمكنهم من تأهيل الأحداث الجانحين	ك	٣٠	٩	٢	٠	٠	٤,٦٨	٠,٥٧	مرتفع	١
		%	٧٣,٢ %	٢٢,٠ %	%٤,٩	٠,٠ %	٠,٠ %				
٩		ك	٢٣	١٤	٤	٠	٠	٤,٤٦	٠,٦٧	مرتفع	١٠

	عمل ندوات لأسرة الحدث الجانح لتوعيتهم بأهمية دور الأخصائي النفسي	%	٥٦,١ %	٣٤,١ %	٩,٨%	٠,٠ %	٠,٠ %			
١٠	توفر فريق عمل متكامل لدراسة حالات الأحداث الجانحين	ك	٢٤	١٣	٤	٠	٠	٤,٤٩	٠,٦٨	مرتفع	٧
		%	٥٨,٥ %	٣١,٧ %	٩,٨%	٠,٠ %	٠,٠ %				
١١	أن يكون ضمن فريق العمل أخصائيين نفسيين يحملون درجة الماجستير في العلاج النفسي والسلوكي والإدمان	ك	٢١	١٣	٦	١	٠	٤,٣٢	٠,٨٢	مرتفع	١٤
		%	٥١,٢ %	٣١,٧ %	١٤,٦ %	٢,٤ %	٠,٠ %				
١٢	مشاركة أعضاء فريق العمل في تصميم البرامج التأهيلية النابعة من احتياجات ورغبات الأحداث الجانحين	ك	٢١	١٥	٥	٠	٠	٤,٣٩	٠,٧٠	مرتفع	١٣
		%	٥١,٢ %	٣٦,٦ %	١٢,٢ %	٠,٠ %	٠,٠ %				
١٣	إتاحة الفرص للأخصائيين النفسيين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المحلية والخارجية	ك	٢٥	١٢	٣	١	٠	٤,٤٩	٠,٧٥	مرتفع	٩
		%	٦١,٠ %	٢٩,٣ %	٧,٣%	٢,٤ %	٠,٠ %				
١٤	إتاحة الفرص للأخصائيين النفسيين للتدريب في مؤسسات المماثلة خارج المملكة لتطوير الأداء المهني	ك	٢٤	١٤	٣	٠	٠	٤,٥١	٠,٦٤	مرتفع	٥
		%	٥٨,٥ %	٣٤,١ %	٧,٣%	٠,٠ %	٠,٠ %				
١٥	وجود تواصل مباشر بين الأخصائي النفسي وفريق العمل	ك	٢٥	١١	٥	٠	٠	٤,٤٩	٠,٧١	مرتفع	٨
		%	٦١,٠ %	٢٦,٨ %	١٢,٢ %	٠,٠ %	٠,٠ %				
المتوسط الموزون والانحراف المعياري لدرجة المحور ككل								٤,٤٦	٠,٥١	مرتفع	

يتبين من الجدول رقم (١٥) ما يلي:

- وجود مستوى مرتفع من الاتفاق بين عينة الدراسة من الأخصائيين النفسيين الذين يعملون في دور الملاحظة الاجتماعية ودور التوجيه الاجتماعي ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية على المحور الثالث من محاور الاستبانة المتعلق بمقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث بلغ المتوسط العام الموزون للمحور (٤,٤٦)، بانحراف معياري قدره (٠,٥١)، وهو ما ينتمي إلى فئة الموافقة المرتفعة.

- حصلت جميع فقرات المحور الثالث على متوسطات مرتفعة، إذ تراوحت قيم المتوسطات من (٤,٦٨) للفقرة الثامنة، إلى (٤,٠٠) للفقرة الأولى، مما يدل على اتفاق عالٍ بين أفراد العينة على مقترحات تطوير أدوار الأخصائيين النفسيين في تأهيل الأحداث الجانحين.
- حازت الفقرة رقم (٨)، والتي تنص على "إعداد الأخصائيين النفسيين بما يمكنهم من تأهيل الأحداث الجانحين"، على أعلى مستوى من الاتفاق بين عينة الدراسة، بمتوسط (٤,٦٨) وانحراف معياري (٠,٥٧)، مما يشير إلى أهمية إعداد الأخصائيين النفسيين بشكل يمكّنهم من تأهيل الأحداث الجانحين بفعالية.
- تليها الفقرة رقم (٢) التي تنص على "تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير إمكانيات الأخصائي النفسي"، بمتوسط (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٥٩)، مما يدل على الحاجة إلى تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة.
- وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٧) التي تنص على "توفير برامج متطورة للأخصائي النفسي في كيفية التعامل مع جنوح الأحداث"، بمتوسط (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦٣)، مما يعكس أهمية توفير برامج متطورة للأخصائيين النفسيين.
- وجاءت في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة بأقل نسبة اتفاق الفقرة رقم (١) التي تنص على "إعادة هيكلة برامج دور الأحداث بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، حيث حصلت على متوسط (٤,٠٠) وانحراف معياري (١,٠٠).
- تليها الفقرة رقم (١١) التي تنص على "أن يكون ضمن فريق العمل أخصائيين نفسيين يحملون درجة الماجستير في العلاج النفسي والسلوكي والإدمان"، بمتوسط (٤,٣٢) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- ثم الفقرة رقم (١٢) التي تنص على "مشاركة أعضاء فريق العمل في تصميم البرامج التأهيلية النابعة من احتياجات ورغبات الأحداث الجانحين"، بمتوسط (٤,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧٠).

- على الرغم من أن الفقرة رقم (١) التي تنص على "إعادة هيكلة برامج دور الأحداث بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠" حصلت على أدنى متوسط بين الفقرات (٤,٠٠) وانحراف معياري (١,٠٠)، إلا أنها لا تزال تقع ضمن فئة الموافقة المرتفعة.
- من النتائج السابقة يمكن استنتاج أن الأخصائيين النفسيين يتفقون على مقترحات تطوير أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين، وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. حيث يظهر التركيز على إعداد الأخصائيين النفسيين، وتكثيف الدورات التدريبية المتخصصة، وتوفير برامج متطورة للتعامل مع جنوح الأحداث. كما تشير النتائج أيضًا إلى أهمية توفير بيئة عمل مناسبة، وتفعيل أنظمة الحوافز والترقيات، وإتاحة الفرص للأخصائيين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المحلية والخارجية. حيث أكدت نظرية هرم الحاجات لماسلو أن الفرد، بعد إشباع احتياجاته الأساسية، يسعى لتحقيق الحاجة التالية في الهرم. ومع تقدم الفرد في هذا السلم، تصبح احتياجاته أكثر رقيًا وتفردًا. كما أن مفهوم الاحتياجات يعد ديناميكيًا ونسبيًا، حيث تتغير هذه الاحتياجات مع مرور الوقت ومن بيئة إلى أخرى (بصيلة،٢٠٢١).
- كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ال مسعود (٢٠٢٠) على الحاجة إلى تنفيذ برامج متطورة والعمل على أن تكون متوافقة مع ما تهدف إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتقييم الدوري لها، وتوصلت نتيجة دراسة مفتاح (٢٠٢٠) الى أن عدم وجود دورات تدريبية لرفع كفاءة الأخصائيين بالمؤسسات الاجتماعية الإيوائيه تعد عائق من عوائق ضعف مهارات الأخصائي الأمر الذي جعل اغلب الاخصائيين في حالة ثابتة وإمكانياتهم محدودة وغير متطورة، وبالتالي يعكس هذا على أهمية وجود دورات تدريبية متخصصه لرفع كفاءة الأخصائيين ولتطوير دور الأخصائيين في التأهيل الاحداث الجانحين.
- ومن خلال المقابلة مع البعض من الأخصائيين النفسيين في دور رعاية الفتيات ودور الملاحظة الاجتماعية، توصلت الباحثة الى حاجة الأخصائيين النفسيين

لدورات تدريبيه متخصصه، وكذلك تنفيد برامج متخصصه لتأهيل الأحداث كدبلوم لتدريب الأخصائيين النفسيين لتأهيل الأحداث، وتفعيل نظام الحوافز والمكافئات.

- بشكل عام، تعكس النتائج مستوى عالٍ من الاتفاق لدى الأخصائيين النفسيين على المقترحات التي من شأنها تطوير أدوارهم في تأهيل الأحداث الجانحين، بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي تسعى إلى تطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة وتحقيق اندماجهم الإيجابي في المجتمع.
- وبالنسبة للمقترحات التي تم تقديمها من أفراد العينة في هذا المحور من محاور الاستبانة، فقد لوحظ أن أغلب المشاركين لم يقدموا مقترحات جديدة، حيث كانت الإجابة الأكثر تكرارًا هي "لا" أو "لا يوجد"، مما يشير إلى قبول أغلب المشاركين لمقترحات التطوير التي وردت في هذا المحور من محاور الاستبانة، مما انعكس على ارتفاع متوسطات جميع فقرات هذا المحور. ومع ذلك فقد تضمنت إجابات أفراد العينة بعض المقترحات التطويرية المهمة مثل:

١. تبادل الخبرات والزيارات: تم اقتراح تبادل الخبرات والزيارات بين الأخصائيين النفسيين بهدف تحسين الأداء المهني وتطوير مهاراتهم.
٢. تحسين بيئة العمل: اقترح البعض توفير مكاتب خاصة للأخصائيين النفسيين وتجهيزها بالموارد اللازمة مثل المختبرات والمقاييس الموحدة، بالإضافة إلى تقديم تدريبات مكثفة للأخصائيين.
٣. الدورات التدريبية: تم التأكيد على أهمية تقديم دورات تدريبية بشكل مستمر للأخصائيين لتطوير أدائهم المهني والتعامل بشكل أفضل مع الأحداث الجانحين.
٤. ايجاد برامج لاحقة من جهات غير ربحية لمتابعة الحدث بعد الخروج ومنع الانتكاسة.
٥. مساعدة الأخصائي في اكتساب وصقل المهارات المهنية.
٦. عدم تجاهل دور الأخصائي النفسي من قبل الوازرة والعمل على تطويره وعمل لهم دورات مكثفة مع التدريب العملي مع الجهات المختصة كوزارة الصحة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة ما يلي:

١. تكثيف الدورات التدريبية المتخصصة للأخصائيين النفسيين للتعامل الأمثل مع الأحداث.
٢. عقد ورش عملٍ، ويشارك بها المتخصصون في المجال؛ لمناقشة أنسب السُبل؛ للارتقاء بأوضاعهم، وعلاجها وفق المنهج العلميّ المنطلق من مبادئ الوقاية والعلاج، وإعادة التأهيل والاندماج الاجتماعيّ للأحداث الجانحين.
٣. إتاحة الفرص للأخصائيين النفسيين؛ للتدريب في المؤسسات المماثلة خارج المملكة؛ لتطوير الأداء المهنيّ.
٤. العمل على بروتوكول علاجي واضح ودقيق ومحدد محدد للأخصائي النفسي للتعامل مع المراجعين.
٥. إتاحة الفرصة للأخصائيين النفسيين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المحلية والخارجية؛ لتطويرهم مهنيًا، وللاطلاع على ما هو جديد في المجال.

الدراسات المقترحة:

في ضوء النتائج المتوصّل إليها، تُقدّم الباحثة عددًا من المقترحات للدراسات المستقبلية، بهدف الإسهام في إثراء المعرفة في هذا المجال، منها ما يلي:

١. إجراء دراسة تتناول دور الأخصائيين النفسيين في رعاية الأحداث الجانحين: دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر الأحداث الجانحين والأخصائيين النفسيين.
٢. إجراء دراسة تتناول دينامية العلاقة بين الجوانب النفسية، والاجتماعية، والشخصية والمجتمعية في تفسير جنوح الأحداث من وجهة نظر الأخصائي النفسي.
٣. إجراء دراسة تتناول برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأخصائي النفسي؛ للتعامل مع الأحداث الجانحين.

قائمة المراجع العربية:

إبراهيم،أحمد.(٢٠١٠).مقاومة الأحداث المنحرفين عند التعامل مع الأخصائي الاجتماعي من منظور خدمة الفرد.*رسالة ماجستير غير منشور*،جامعة حلوان.

أبو زيد،نبيلة.(٢٠١٢).*علم النفس الجنائي (النظرية- التطبيق)*.دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

أبو علبة،محمد.(٢٠٢٢). دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،٦(١١)،١-٢١.

ال مسعود،يحيى.(٢٠٢٠). الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠:دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية*،٣٦(١٠)،٢٦٩-٢٨٧.

الاحمري،الهام.(٢٠٢٣). دور أخصائي نفسي في التعامل مع الاضطرابات الشخصية من وجهة نظر المترددين على مراكز الخدمات النفسية في مدينة الرياض. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،١٧(٢)،٨٨-١٣٤.

البهنساوي، أحمد، وزينة،مجدي، والعجمي،سلمان.(٢٠٢٣).التشوهات المعرفية والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين: دراسة مقارنة. *مجلة الارشاد النفسي*،٣(٧٥)،٣٠٣-٣٤٤.

الجري،اسيا.(٢٠٢٤). *المختصر في علم النفس الجنائي وإرشاد الجناة*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الحميداوي،عقيل.(٢٠١٧).مراقبة السلوك ودورها في إصلاح الأحداث الجانحين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة بغداد.

الخروصي،أميمة.(٢٠١٨).*دور شؤون الأحداث في تأهيل الأحداث الجانحين بالمجتمع العماني: دراسة تقييمية لداري الإصلاح والتوجيه*.رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة السلطان قابوس.

الرديعان،خالد.(٢٠١٨). تكرار دخول الأحداث الجانحين دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: سمات مكرري العودة، وأسباب عودتهم.*مجلة الخدمة الاجتماعية*،٦٠(٧)،٢٣٥-٢٦٨.

الرميح، صالح.(٢٠٠٧).*البرامج التأهيلية والإصلاحية المقدمة للأحداث بداخل دور الملاحظة دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية*، مركز النشر العلمي.

الزعبي، احمد.(٢٠١٨). *أسس علم النفس الجنائي*.دار زهران للنشر والتوزيع.

السريعي،عوض،ويونس،سيد،والدسوقي،حسام،وقنديل،نجلاء.(٢٠٢٣).واقع الخدمات المقدمة للأيتام ومقترحات تطويرها بالمملكة العربية السعودية في ضوء سياسة الرعاية الاجتماعية، *مجلة جامعة الأزهر*،٤٢(١٩٩)،٣٧٦-٤٤٩.

الشهراني، إبراهيم.(٢٠٢٠).الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين بدار الرعاية الاجتماعية بمدينة أبها. *جمعية الثقافة من أجل التنمية*،٢٠(١٤٩)،١-٣٢.

الشيخ،نور الدين.(٢٠١٧).جنوح الأحداث وسبل الوقاية منه. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، ٤(٢)، ٦٤٠-٦٥٤.

اللامي، حسن.(٢٠٢٣). الاختراق النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة مكة المكرمة. *مجلة القراءة والمعرفة*،٢٣(٢٦١)،١١٣-١٤٠.

المطوع، عبد الله.(٢٠١٩).مجالات العمل التطوعي وأبعاده التربوية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة تحليلية، *مجلة جامعة شقراء*،(١٢)،٨٩-١٢٥.

المطيري، عبير.(٢٠١٦). *الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث*. دار آمنة للنشر والتوزيع.

الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.(٢٠٢٣).*عدد المستفيدين في الدور التابعة للإدارة العامة لرعاية الأحداث لعام ٢٠٢٣*،إحصائية غير منشورة، الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

الهواري، لمياء.(٢٠٢٠). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتطرف الفكري والانحرافات السلوكية لدى عينة من الجانحين بمركز الأحداث في الأردن. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة.

الوادعي، مسفر.(٢٠٢١). دور جمعيات رعاية الأيتام في تجويد حياتهم الاجتماعية من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، *مجلة التربية*،٤٠(١٩٢)،٢٤٤-٢٧٣.

إيديو،ليلى.(٢٠٢٠).التفكك الأسري وانحراف الأحداث (دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث قسنطينة وعين مليلة).*مجلة العلوم الإنسانية*،٣١(٢)،٢٧٥-٢٩٥.

بطاهر،خديجة.(٢٠١٨). *دور مراكز الرعاية وإعادة التأهيل كآلية لإصلاح الطفل الجانح*. {عرض ورقة علمية}. الملتقى الوطني الثاني مدى كفاية الحماية القانونية المقررة للطفل في الجزائر، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، الجزائر.

بعطوش،أحمد.(٢٠١٨). الحدث المنحرف ومسألة التأهيل الاجتماعي. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*،١١(١)،١٣٥١-١٣٧٢.

بغدادي،وسام.(٢٠٢٤). دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الحماية الاجتماعية لجماعات الأحداث الجانحين. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية.١(٤٠)،٧٧-١٢١.

حضري،نصيرة، ورواحنه،فضه.(٢٠١٩). *دور القائم بالاتصال بالمؤسسة الدينية في تأهيل السجين الجزائري (دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال لكل من الولايات: الوادي – بسكرة – تبسة – مسيلة – تيارت – البويرة)*.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر.

حمزة،أحلام.(٢٠٢٠).مقاربة مفاهيمية لجنوح الاحداث.*مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية*،٣(٤)،١١-٢٠.

خلفة،محمد،وبوأحمد،يحي.(٢٠٢١).جنوح الأحداث قراءة تحليلة من منظور نفسي تربوي.*مجلة دفاتر المخبر*،٢(١٦).١٧٤-١٩١.

خير الله، عفاف.(٢٠١٥).دور مكاتب التأهيل الاجتماعي في توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة بمحافظة الفيوم، *مجلة الإرشاد النفسي*، ٤٣(٤٣)،٣٠٣-٣٦٣.

رالسعايدة، محمد حامد.(٢٠١٠). موقف الأحداث الجانحين في دار تربية وتأهيل أحداث عمان من الخدمات المقدمة لهم.*رسالة ماجستير غير منشورة*،الجامعة الأردنية.

رشوان،

شرف،والحارثي،عبدالعزيز،والشوكي،محمد،ومرسي،احمد،والفارس،محمد،والهرش،مسفر .

(٢٠٢٠).رؤية ٢٠٣٠ ودورها في تعزيز قيم الوسطية لدى الأطفال في ضوء السنة النبوية.*مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية*،٣٩(٣٩)،٢١٥١-٢٢٠٨.

رشيدة،غوافرية،ورمضان،كربوش.(٢٠١٩). مفهوم الذات عند الجانح. *مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية*،٢(٧)،٣٥٦-٣٦٦.

رمضان،السيد.(٢٠١٧).*الجريمة والانحراف من المنظور النفسي*، المكتب الجامعي الحديث.

سايب، هدى،وواضح، وردة، ولحرش، سعيدة.(٢٠١٩). الدراسة لبعض عوامل التردد على العيادات النفسية والنفسية العصبية و من وجهة نظر المتعالجين –دراسة ميدانية بالمسيلة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد بوضياف.

سلمان،مجد.(٢٠٢٠). اتجاهات الأحداث الجانحين نحو برامج الرعاية الاجتماعية التي تقدمها دور تربية وتأهيل الأحداث في الأردن للحد من جنوحهم. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة آل البيت.

سليماني،ريان،ومديحة،يحياوي.(٢٠٢٠). *الصحة النفسية والسلوك العدواني لدى جنوح الأحداث(دراسة ميدانية على بعض الحالات بمركز إعادة التربية والتوجيه بالمدية)*.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة يحي فارس بالدية.

شحاته، أيمن.(٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. *رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*،٢٨(١)،٩٥-١٦٤.

طه،نورس،وحسين،زهراء.(٢٠٢٣).التدابير الخاصة بتأهيل الأحداث الجانحين،*مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية*، ١(١)،٧٤-١٠٢.

عباس،نور ،وعليوي، موح.(٢٠١٩).البرامج الإصلاحية وأثرها في إعادة تأهيل الأحداث، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٧(٤)،٤٣٧-٤٤٨.

عبد الكريم، محمد،والعرايضة، عماد ،وعطيوة، محمد .(٢٠١٦).معوقات التأهيل النفسي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية من وجهة نظر الاختصاصيين النفسيين بمنطقة القصيم. *مجلة كلية التربية*، ٣٥(١٦٨)،٣٤٧-٣٨٧.

عنو، عزيز.(٢٠٢٠). *محاضرات في الاضطرابات السلوكية والنمائية المعينة والمحددة*،دار الخلدونية.

عيساوي،نفيسة.(٢٠١٧). المقاربات النظرية المفسرة للسلوك الإجرامي. {عرض ورقة علمية}.المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع، مركز البحث والتطوير الموارد البشرية السناسل.

فتال،صليحة.(٢٠٢١). الضبط الوالدي والتوجه نحو الحياة(التفاؤل/التشاؤم) لدى الأحداث الجانحين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،٧(٣)،٢٢٧-٢٤٨.

قطاش،كوثر.(٢٠٢١).مدى فاعلية البرامج التأهيلية على الاحداث الجانحين في الأردن.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك.

قواقنة،نضال.(٢٠٢٢).تمايز الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى الاحداث الجانحين في الأردن.*رسالة ماجستير غير منشورة*،جامعة عمان العربية.

لحميدي،عادل،وبرابح، نعيمة.(٢٠٢١). الأخصائي النفسي بين التكوينات الأكاديمية والممارسات الميدانية. *مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية*، ٣(١)، ٨-٢٠.

محفوظي، خديجة.(٢٠١٧). اتجاهات مدمني المخدرات نحو الأخصائي النفساني وعلاقتها بالتماثل للشفاء دراسة ميدانية على عينة بالمؤسسة المتخصصة في طب الأمراض العقلية بأولاد منصورة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد بو ضياف.

محمد، فريد.(٢٠١٥).العوامل الدافعة لجنوح الأحداث دراسة ميدانية على الأحداث المودعين لدى مركز الشرطة الأحداث محافظة كركوك.*مجلة القانون والعلوم السياسية*، ٤(١٥)،١-٣٨.

مرداس،سميرة.(٢٠٢٢). جنوح الأحداث دراسة نفسية اجتماعية. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*،١٢(٢)،٢١٤-٢٢٦.

مفتاح،الفيتورى.(٢٠٢٠). فاعلية تطبيق مهارات الأخصائي النفسي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية: مؤسسة الأحداث كنموذج بمدينة طرابلس.*المجلة الدولية للتنمية*،١(٩)،٥١-٦٤.

ياسمينة،منايفي.(٢٠٢٢). العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*،٧(١)،٣٩٠-٤٠٤.

قائمة المراجع الأجنبية:

Singla, Heena& Srivastava, Asha.(2023). A Psycho- Social Perspective In Juvenile Delinquency. *Journal Of Humanities And Social Science*,28(6),41-47.

Savatia, beryl,& Simiyu, ruth,& Nabiswa, janet.(2020). Effectiveness of Rehabilitation Programmes in Management of Juvenile Delinquency within Penal Institutions in Kakamega County, Kenya. *International Journal of Multidisciplinary and Current Research*,2(8),721-729.

Snehil, Gupta& Sagar, Rajesh.(2020). Juvenile Justice System, Juvenile Mental Health, and the Role of MHPs: Challenges and Opportunities. Indian Journal of Psychological Medicine,42(3),304-310.

Equatora, Muhammad,& Yusmiati, Eneng,& Butar, Herry,& Upe, Ambo.(2020). The Role of Correctional Social Worker on Implementation Diversion Process for Children Facing Legal Issues. *International Journal of Psychosocial Rehabilitation*,24(5),3534-3541.

Suerte, Krystle & Tigoy, Renz & Zulita, Adams & Valmorida, Francis & Ferrater, Remy & Salvacion, Romelinda & Aspacio, Diosdado .(2023). Describing the Practices of Social Workers in Handling Children in Conflict with the Law. *Canadian Journal of Educational and Social Studies*,3(4),167-184.

Chen, Yanbing.(13 october,2023). *Psychological Factors Contributing to Juvenile Delinquency: Exploring the Impact of Family Dynamics, Peer Influence, and Psychological Disorders, Implications for Factor Interactions and Intervention and Prevention Strategies* [Paper presentation]. Proceedings of the International Conference on Global Politics and Socio-Humanities,George Washington University, USA.

Abstract:
The current study aimed to explore the reality of the performance of psychological specialists in rehabilitating juvenile delinquents in light of Saudi Arabia's Vision 2030. It also sought to identify the differences in the responses of the study sample regarding the reality and proposed improvements in the roles of psychological specialists in rehabilitating juvenile delinquents, based on demographic variables (gender, qualification, years of experience, and region). Additionally, the study aimed to identify suggestions for developing the roles of psychological specialists in rehabilitating juvenile delinquents in accordance with Saudi Arabia's Vision 2030.
The researcher adopted the descriptive analytical method to conduct this study. The study population included all psychological specialists working in Social Observation Homes, Social Guidance Homes, and Girls' Care Homes across various regions of the Kingdom, totaling 41 specialists. A comprehensive survey was conducted, utilizing a questionnaire designed by the researcher to achieve the study's objectives.
The results revealed a high level of agreement among the study sample of psychological specialists working in Social Observation Homes, Social Guidance Homes, and Girls' Care Homes in Saudi Arabia regarding the first axis of the questionnaire, which pertains to the reality of their roles in rehabilitating juvenile delinquents in light of Vision 2030.
The findings also showed no statistically significant differences in the mean ranks of the participants' responses across all axes of the questionnaire due to gender and qualification variables. Similarly, no statistically significant differences were found based on years of experience and region.
Furthermore, a high level of agreement was observed among the sample regarding the second axis of the questionnaire, which concerns proposed suggestions for developing the roles of psychological specialists in rehabilitating juvenile delinquents in alignment with Saudi Arabia's Vision 2030 .
Keywords: The role of the psychologist for juvenile delinquents, Saudi Vision 2030, reality and proposals.